

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

الذين يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

مؤتمـر العلماء ينعقد بالـدار البيضاء تحت شعار :

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

الامين العام يقول :

معركة التعليم الاسلامي والتعريب هي معركة الرابطة الدائمة

الاستاذ الرحالي الفاروق يقول :

مسؤولية العلماء تتوسـع وتتضخم في هذا العصر

الشيخ الباقر الكتاني يقول :

اطلاق سراح البهائيين صدمة للدستور

وكيل الدعاية والنشر يقول :

الصراع الداخلي الصامت اضاع حماسنا الوطني الشعبي

الاستعراض ارض الحكام لـللمؤتمـر

وفي المنصة الامامية جلس اعضاء الامانة العامة برئاسة الامين العام للرابطة الاستاذ عبد الله كنون وجلس الى جانبه ممثل جلالة الملك في المؤتمر الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بشؤون موريطانيا والصحراء والشبيبة والرياضة الاستاذ عبد العادي بوطالب واعضا الامانة العامة للرابطة وحضر هذه الجلسة ايضا السيد محمد الشياظمي المندوب الاقليمي لوزارة التعليم نيابة عن السيد الوزير . والسيد محمد الطنجي نيابة عن السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والاستاذ علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال . والسيد مولاي الحسن بن ادريس العلوي عامل مكناس ، واعضا المجلس البلدي وشخصيات اخرى حكومية وعلمية وسواها وما ان سجل عقرب الساعة (4,36) الرابعة وستا وثلاثين دقيقة حتى اعلن الامين العام « افتتاح المؤتمر الثاني لرابطة علماء المغرب » . ثم انطلق صوت المقرئ السيد المحفوظي احمد يرتل آيات بينات من كتاب الله الحكيم . ثم جلست القاعة بالهيلة . الله اكبر

تحت شعار « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

عقدت رابطة علماء المغرب مؤتمرها الثاني بالعاصمة الاقتصادية .. الدار البيضاء .

وقبل انعقاد المؤتمر عاشت البيضاء بالخصوص اياما حافلة ، اياما كانت مختلف الاوساط تتحدث اثناءها عن هذا المؤتمر وعن نتائجه وذلك ما جعلنا نلاحظ امارات الفرح والابتهاج تملو وجوه المستقبلين للسادة العلماء الوافدين من مختلف جهات المغرب ، من تارودانت وتزنيت ومن تيندوف والقنيطرة ومن مراکش وقصر السوق ، ومن فاس ومكناس ، ومن الرباط وسلا ومن تطوان والناضور من شمال البلاد وجنوبها ومن شرقها وغربها . من هذه الجهات المختلفة حضر السادة العلماء لمؤتمهم الثاني . وفي قاعة الافراح بشارع الجيش الملكي وجدنا الوفود وقد أخذت اماكنها المعدة طبق تصميم مخطط من طرف أعضاء اللجنة التحضيرية ، حيث جلست الوفود في نظام بديع ، وتوزيع اقليمي منسق .

الله اكبر الله اكبر .
ثم بعد ذلك اعلن
وكيل الدعاية للرابطة الاستاذ
ادريس الكتاني ان الامين
العام سيقدم للمؤتمر تقرير
الرابطة الادبي.

واخذ سيادته الكلمة
فاستمر في عرض تقريره
الادبي قرابة نصف ساعة
تناول فيها مختلف المجالات
والمراحل التي قطعتها
الرابطة منذ تأسيسها الى الان.

وبعد عاصفة من
التصفیقات الحادة قدم الامين
العام السيد الوزير المنتدب
الذي حيا المؤتمر باسم سكان
الدار البيضاء وأعلن انه
يرفع تحيات صاحب الجلالة
الى المؤتمر. كما أعلن انه يعام
أن ظروف النجاح المؤتمر
متوفرة لان الرابطة - وهذا
فضلها - لم تسجن نفسها في
اطراضيق من التفكير، ولم تقصر
رسالتها على جهة او نقطة
معينة، وانما كانت تهدف
الى رسالة انسانية بشرية .

ثم اخذ الكلمة الامين
العام الذي شكر السيد الوزير
واعطى الكلمة لامين مال
الرابطة الاستاذ محمد بن
عثمان الشامي الذي اوضح
في تقريره المادي ما تحصل
للرابطة وما صرف، ثم ما
بقي عليها من ديون .

وبعد انتهاء أمين المال
اعلن الامين العام للرابطة
توقف الجلسة لصلاة العصر
حيث يعود المؤتمر
مباشرة للاستماع الى الكلمات
التوجيهية .

طلائع الجمع المنتصر
وبعد اداء صلاة
العصر عاد المؤتمر الى
مواصلة اعمالهم حيث افتتح
الامين العام الجلسة باعطاء
الكلمة للعلامة الاستاذ
الرحالي الفاروق السني
انتصب ينشر درره الغالية
مما دفع المؤتمرين الى التعبير

عن غبطتهم بتصفيقات حادة
خاصة بعد ما انطلق يقول:
«ويسعدني كذلك أن ارحب
بطلائع هذا الجمع المنتصر
الذي يجدر به الا ان يتأخر
عن الافصاح بنظريات الاصلاح
في نطاق السياسة العامة
للبلاد، والذي لا يجمل به
ان يظل قاعدا متربعا متفرجا
على ما يروج من الفساد
والانحراف...»

ثم أخذ الكلمة الامين
العام للرابطة فطلب من اعضا
المؤتمر قراءة الفاتحة ترحما
على فقيد العروبة والاسلام
العلامة السلفي سيدي محمد
ابن العربي العلوي بمناسبة
مرور اربعين يوما على وفاته
وبعد قراءة الفاتحة اخذ في
قراءة رسالة موجهة من جماعة
من المؤمنين موقعة بعشرات
الامضات تطلب من المؤتمر
ان ينظر في مشكلة انتشار
الخمر والزنى ثم ما تشهده
الشواطي من المظاهر الخلة
بالاخلاق والآداب العامة .

واعطى الرئيس بعد ذلك
الكلمة لعضو المجلس الاعلى
للرابطة الشيخ محمد الباقر
الكتاني الذي ناب عنه في
القاء خطابه ولده الاستاذ عبد
الرحمان الكتاني، هذا الخطاب
الذي جاء تصويرا للمواقع
وتشخيصا لما تتخبط فيه البلاد
من مشاكل .

واعلن في الاخير ان
رابطة العلماء تعلق آمالا
كثيرة على صاحب الجلالة
أمير المؤمنين الحسن الثاني.
لينقذ الاسلام والعروبة من
الهوة السحيقة التي اوقعه
فيها الجهل ثم الاستعمار
الفرنسي والاسباني والدولي .

وبعد عاصفة من التصفیق
الحاد اعطى الامين العام
الكلمة لوكيل الدعاية
والترجمة والنشر في الرابطة
الاستاذ ادريس الكتاني الذي
أخذ في القاء خطابه الهام
الذي جاء في بدايته قوله:
«ولقد كان من نتيجة هذا
الصراع الداخلي الصامت انه

اضاع على المغرب اغلب
المكاسب التي حصل عليها
في معركة الاستقلال، اضاع
عليه الحماس الوطني الشعبي
الذي الهبته معركة التحرير
طيلة سنوات المقاومة الوطنية،
وهو حماس كان في امكان
المغرب المستقل ان يستغله
في تعبئة طاقات الشعب
وتسخيرها لاسترجاع اراضيه
المغتصبة، وتحرير سبتة ومليلية
وافنسي والساقية الحمراء
وموريطانيا بنفس اللغة التي
حررت المغرب من ربقة
الاستعمار .

وانهى خطابه الهام
بعاصفة من التصفیقات الحادة
ثم بعد ذلك أعطى الامين
العام الكلمة لفرع الدار
البيضا فأخذ الكلمة الاستاذ
السيد محمد السرعيني الذي
رحب بالسادة العلماء
المؤتمرين وتحدث عن العلم
والعلماء في الوقت الحاضر
ودور الدعوة في المجتمع
الجديد وناقش ما يذهب اليه
الشباب من بحث عن مفاهيم
جديدة هي نتيجة حرب
صليبية ضدنا .

وبعد ذلك انتقل الى
الحديث عن اصناف العلماء
ورسالة كل صنف منهم
وناقش دور كل منهم في
استعراض طويل ومسهب
صفق له المؤتمرين طويلا .

وفي النهاية اخذ الامين
العام في استعراض بريد
المؤتمر حيث تعرض الى:

- برقية من الدكتور
عبد العزيز الفيلالي رئيس
محكمة الاستئناف بالرباط
- برقية من عامل
الرباط وسلا

- برقية من السيد
محمد حسن الوزاني الامين
العام لحزب الدستور
الديموقراطي .

- برقية من السيد
الحاج احمد معنينو مدير
مدرسة الاميرة للاعاشة بسلا .

- برقية من السيد
محمد الحسيني من طنجة .
- برقية من مولاي
السعيد السعيد العلوي من
مراكش .

- برقية من رئيس
الاستئناف الشرعي بمراكش
- رسالة من العلامة
سيدي زين العابدين بن
عبود من علماء الدار البيضاء
وهناك رسائل اخرى
كثيرة لا يتسع لها المجال
ورفعت الجلسة الاولى
للمؤتمر في الساعة الثامنة

الجلسة الثانية

وفي صباح يوم الاحد
انعقدت الجلسة الثانية للمؤتمر
تحت رئاسة الامين العام
للرابطة .

وبعد ان اعلن الامين
العام ابتداء الجلسة الثانية
طلب من ضيوف المؤتمر
الانسحاب كي يتروكوا المجال
للمؤتمرين لتكوين اللجن
للعمل .

ثم اعلن انسحاب الامانة
العامة واستقالتها وابتداء
الترشيح في اللجن السبعة
حيث اشرف على عملية
التسجيل جماعة من السادة
العلماء وباشر المؤتمرين
حقهم في هدوء وبكامل الحرية .
وفي الساعة العاشرة و25
دقيقة طلب الاستاذ ادريس
الكتاني باسم الامانة من
المؤتمرين ان يكونوا لجنهم
وينتخبوا رؤسا هذه اللجن
والمقررين لابتداء العمل .
وكانت اللجن كما يلي:

سبع لجن

1 - لجنة الثقافة
والتعليم وانتخب رئيسا لها
الاستاذ الحاج عثمان جوريو
ومقررها الاستاذ العاشمي
الهوراري .

2 - لجنة القضاء
والتشريع ورئيسها الاستاذ
الحاج احمد بن ناويت،
ومقررها العام الاستاذ محمد
العربي العلوي .

3 - لجنة الشؤون
الاجتماعية. رئيسها الاستاذ
الحاج محمد بنونة والمقرر
الاستاذ عباس الدباغ .

4 - لجنة الشؤون
الاقتصادية رئيسها الاستاذ
ادريس الكتاني والمقرر
الاستاذ عبد الرحمان
الكتاني .

5 - لجنة السياسة العامة
ورئيسها الاستاذ محمد
ابراهيم الكتاني، ومقررها
الاستاذ محمد الحمداوي .

6 - لجنة الصحافة
والدعوة رئيسها الاستاذ عبد
الله السالمي ومقررها الاستاذ
زين العابدين الكتاني .

7 - لجنة تعديل قانون
الرابطة ورئيسها الامين العام
للرابطة الاستاذ عبد الله كنون
ومقررها مولاي مصطفى
العلوي .

واستمرت هذه اللجن
في عمل متواصل بقية الصباح .
ثم عادت في العشي واستمرت
حتى ساعة متأخرة من مساء
يوم الاحد .

وقد زار المؤتمرين
يوم الاحد كل من وزير
الاقواف والشؤون الاسلامية
الحاج احمد برنماش ومدير
ديوانه في الشؤون الاسلامية
المرشد العام للقوات المسلحة
الملكية الاستاذ الحاج عبد
الرحمان الدكالي كما زاره
السيد وزير الانبا والسياسة
والصناعة التقليدية
مولاي احمد العلوي .

كما لاحظنا حضور
كثير من رجال الصحافة
الذين كانوا يحاولون التوصل
الى قاعة المناقشة لتتبع اعمالها،
غير ان حرص لجنة التنظيم
كان يحول دون اختلاط
المؤتمرين بأي عنصر خارج عنهم .

وبعد صلاة المغرب
وعودة المؤتمرين الى
مواصلة المناقشة اعلن الامين
العام عن توقف الجلسات
الى صباح يوم الاثنين حين

الاستاذ ثنون يقول في تقريره :

أهداف العلماء مستمدة مما يمثلونه من شريعة قدسية ورسالة سماوية

بسم الله الرحمن الرحيم
اصحاب الفضيلة
ايها السادة

في يومي 26 و 27 من ربيع الاول 1380 - 18 و 19 من شتنبر سنة 1960 عقد العلماء مؤتمرهم الاول بعاصمة الرباط، فدرسوا الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد واصدروا في ذلك توصيات هامة نشرت بمختلف وسائل الاعلام ووجهوا الى الشعب المغربي المسلم نداً حاراً يحضونه فيه على التمسك باهداب الدين، والغيرة على الحرمات، ومقاومة الانحلال الخلقي، وعدم القسا، السمع لدعاة الفتنة والبدعة والضلال مهما نسترنا بمحاولة التجديد والبعث والنهوض.

وقد كان لذلك المؤتمر صداه البعيد في الاوساط الشعبية التي طالما هرعت الى العلماء تستفتيهم فيما وتصلد به يوماً من مظاهر الانحراف عن تعاليم الاسلام وما ينصب لها من حائل لجرها الى اعتناق المذاهب الهدامة التي لا تقيم وزناً للروحانيات ولا للنظريات الخلقية، فجاؤا المؤتمر تثبيتها لها بالقول الثابت وتأكيدا على ما تعرف من امر العقيدة والسلوك العام.

وبعد ذلك، في صيف سنة 1961 تأسست رابطة العلماء التي انبثقت فكرتها في الواقع من المؤتمر، فاندمجت فيها جمعيات العلماء التي كانت توجد بفاس والرباط ومراكش وسوس وانضم اليها علماء الشمال والاقليم الاخرى. لقد استفاد العلماء من تجربة المؤتمر ان كلمتهم لا تسمع وهي متفرقة، وان جهودهم

تذهب ادراج الرياح اذا لم تنضاف على العمل لما فيه خير الجميع. ومن ذلك الوقت وهم يتصلون فيما بينهم ويتذاكرون فيما يجب عمله لاداء رسالتهم المقدسة وحفظ كيان المجتمع من الانهيار فكان ان وضعوا مخطط رابطةهم هذه وشرعوا في العمل تحذوهم الرغبة الصادقة والنية الخالصة.

وقد حدد العلماء اهدافهم في قانون الرابطة الاساسي فكانت كما يلي :

(أ) الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والقيام بنشر الدعوة الاسلامية في الحواضر والبادي وتلقين الناس مبادئ دينهم على الوجه الصحيح من الكتاب والسنة، سوا ما يهمهم في عقائدهم وعباداتهم وانكحتهم ومعاملاتهم واخلاقهم في المساجد والاندية وحتى في الاسواق والطرق والسجون ان دعا داع الى ذلك.

(ب) تجديد القيم الاسلامية باحيا السنة وامانة البدعة ومحاربة اللادينية والاحاد والزندقة والانحلال الخلقي والاجتماعي ونشر الدعوة الاسلامية في البلدان غير المسلمة.

(ج) السعي لحماية التعليم الاسلامي العربي في جميع مراحلها بما يضمن المحافظة على تراث الثقافة الاسلامية العربية.

(د) مقاومة التيسير ضد العقيدة الاسلامية عن طريق النشرات والمحاضرات او التطبيقات او المكاتب او المدارس او دور الامومة وغير ذلك.

(هـ) العمل على صيانة استقلال المغرب ووحدة ترابه.

(و) مساندة الحركات التحررية في مختلف جهات العالم في نطاق التعاليم الاسلامية.

(ز) التبشير بالاسلام في الاقطار غير الاسلامية. انها اهداف سامية واغراض نبيلة لم يغلب العلماء فيها جانب الروح على جانب المادة ولم يرموا فيها لغاية غير المصلحة العامة والنفع المشترك، فالرابطة ليست نقابة للدفاع عن حقوق العلماء كما قد يتوهم.

ان العلماء ترفعوا عن ان يجعلوا حركتهم وصلة للمنافع الشخصية والمصالح الخصوصية كما نراه في اهدافهم التي نص عليها قانون رابطةهم. والرابطة ايضا ليست حزبا سياسيا همه الوصول الى الحكم والمشاركة في قسمة تركة الكراسي، وان كانت لها اهداف سياسية واضحة، لان دين الاسلام كما لا يخفى ليس عبارة عن لاهوت مجرد او صوفية منعزلة وانما هو مصحف وسيف وسلوك ونظام وسلطة روحية ومدنية معا، فالعلماء لابد ان ياخذوا بحظهم الوافر من تسيير الشؤون كأفراد ولكن رابطةهم لا تهدف الا الى الاشراف والمراقبة والتوجيه لتبقى وفيمة لمبادئها او اهدافها بعبارة اخرى التي هي مستمدة مما يمثلونه من شريعة قدسية ورسالة سماوية وبذلك يتسنى لهم ان يقولوا لكل منحرف عنها ولو كان منهم قف، ولا يخافون في الله لومة لائم.

فالحكم ليس مطمحا للرابطة ولا تباليه بالة، ومن ثم فان معارضتها انما هي نقد بناء نزيه، انما هي امر بالمعروف ونهي عن المنكر لم يجعل الله عز وجل للعلماء مندوحة

منه اذا وجد موجه بدليل الحديث الشريف، اذا ظهرت البدعة وسكت العالم فعليه لعنة الله.. ومن ثم ايضا فان معارضتها اكثر ما استهدفت هذه المنكرات الفاشية وهذا الفساد المنتشر وهذا التحدي السافر لشريعة الاسلام في بعض الاحكام اما السياسة العامة فانها لم تتعرض لها الا بمقدار ما ترى من صلاح في هذه الخطة او ضده، ولم يكن ديدنها قط النيل من كل شخص تبوأ منصبا رفيعا، وتحطيم كل مشروع قبل ظهور منفعتة او مضرتة، وعدم التنويه بالاعمال والمؤسسات التي لا جدال في فائدها وأهميتها. ان ذلك هو ديدن المعارضة التي يكون هدفها هو الحكم والحكم لا غير. والرابطة كما قلنا ليست من ذلك بسبيل.

وهنا نتساءل، وقد مر على تأسيس الرابطة ثلاث سنوات كاملة، هل قام العلماء بما التزموا به من العمل على تحقيق هذه الاهداف؟

اننا اذا اجبنا بلا، فان الانصاف يقتضينا ان نقول ان لا هذه ليست نافية للجنس بحال من الاحوال، والا غمطنا جهود الرابطة في غير ما ميدان وانكرنا المحسوس من اعمالها.

واذا اجبنا بنعم، فان الاعتراف بالحق يحملنا على القول بان نصيب نعم هذه من الصدق هو في بعض الامور او فر منه في بعض. ولنتبع خطوات الرابطة على ضوء الاهداف التي رسمتها لنفسها، فنجد انها في باب الدعوة قد قامت

بما في استطاعها من ذلك بواسطة دروس الوعظ والارشاد التي القاها كثير من افرادها بالمناسبات المختلفة على السنة في ذلك من نخول الناس بالموعظة مخافة السامة عليهم، فبعضهم في المساجد التي تعودوا ان يدرسوا فيها، وبعضهم في مساجد المدن والقرى التي حلوا بها اثنا الجولات الصيفية والربيعية التي طافوا فيها انحاء المغرب، وقد اخبرنا بها في وقتها ونشرنا تفاصيلها على صفحات الميثاق، ويتخذ بعضهم وسيلة الخطابة الجمعية للدعوة الى سبيل الله والحض على التمسك بتعاليم الدين ونقد المجتمع من الناحية الخلقية والانحراف عن الجادة، وكان ذلك هو إسهامه في هذا الباب، وفريق ثالث كانت الكتابة هي وسيلته المفضلة للدعوة فحبر المقالات الطنانة في قضايا الايمان والنصح عن الشريعة الاسلامية وارساء قواعد الفضيلة والاخلاق. وربما كان من العلماء من جمع بين هذه الوسائل كلها. وفي تجديد القيم الاسلامية واعلا منار السنة ام يفتأ العلماء يبينون للناس حقيقة الامر في الدعاوي الباطلة التي يدعيها زعماء الاصلاح المزيفون واصحاب النزعات الاحادية السذيين يستسترون بالشعارات الخداعة لاستدراج المغفلين الى الانسلاخ عن الدين الحنيف، مظهرين لهم محاسن الاسلام وتكفله بصالح امور المعاش والمعاد، عارضين ذلك بمختلف طرق الاقناع التي تناسب عقلية انسان العصر الجديد، من (انظر الوجه التالي

غير تحريف ولا تبديل للنصوص ولا مجازاة ولا مسايرة للاهوا. وكل ذلك اما في دروسهم واما في خطبهم واما في كتاباتهم المنشورة بالصحف والسيارة والتي تتناقل بعضها صحف من العالم الاسلامي على اختلاف لغاته.

وفي باب السعي لحماية التعليم الاسلامي العربي لا يجهل احد ما بذاته الرابطة في هذا الصدد. فان هذا التعليم لم يستقر على وضع ثابت منذ عهد الحماية. وكثيرا ما كانت تحل به ازمات لا يقع التخلص منها الا بثبات العلماء والالتجاء الى المجالس على العرش الذي طالما شمل هذا التعليم برعايته السامية، واخيرا وليس آخرا لما تعرض التعليم الاسلامي لخطر الالغاء الكلي والادماج في التعليم المصري بحجة التوحيد لم يسع العلماء الا التمرد على قرارات الوزارة التي كانت تلك سياستها، وعقد مؤتمرهم الاول الذي كان من نتائجه ايقاف الوزارة عند حدها بتدخل صاحب الجلالة كما هو معلوم.

ثم ان الرابطة هيأت مشروعاً لاحتراز كيانات التعليم الاسلامي وتنظيم جامعة القرويين بانشاء ثلاث كليات نظامية احدها للشريعة الاسلامية والثانية لاصول الدين والثالثة للغة العربية مع معهد للكفاة الشرعية تابع لكلية الشريعة واخر لتخريج الدعاة والمرشدين تابع لكلية اصول الدين وثالث للمعلمين تابع لكلية اللغة العربية، وبنته على مبدأ استقلال القرويين بصفتها جامعة اسلامية كبرى لها ما للجامعات العلمية من قداسة واحترام ولرجالها وشهاداتها من حقوق مضمونة ومعترف بها من الدولة. قدمت هذا المشروع الى لالة الملك والى وزارة

التهذيب الوطني وسائر اعضاء الحكومة، وما فتئت تطالب بتنفيذه واجرا اصلاح القرويين على اساسه حتى صدر به ظهير شريف في سنة 1963 المنصرمة. ولو لم يكن للرابطة الا هذا المعنى الحميد لكفاه نجاحا في هذه المدة القصيرة من عمرها.

وفي ميدان المطالبة بتعريب التعليم ومقاومة فرنسته لا ينسى الناس موقف الرابطة بازا المشروع الذي كانت الوزارة تقدمت به الى المجلس الاعلى للتعليم في اكتوبر سنة 1962 والذي كان يهدف الى اقرار الازدواجية في لغة التعليم كله منذ السنوات الابتدائية الاولى. وقد منى هذا المشروع بفشل ذريع نتيجة معارضة الرابطة والعناصر الحية من رجال التعليم الرسمي والحر له. ووافق تاريخ اجتماع المجلس الاعلى للتعليم آنذاك تاريخ انعقاد المجلس الاعلى للرابطة بالعاصمة فتبعت وفود العلماء سير المناقشة للمشروع في مجلس التعليم عن كثب وكان لذلك تأثيره في الضغط على رأي المجلس حتى رفض ذلك المشروع. ولم يقتصر عمل الرابطة على ما ذكر فانها وضعت مذكرة شرحت فيها نظرها في السياسة التعليمية التي ينبغي ان تسير عليها وزارة التهذيب الوطني بما ترمى له من اهداف وما تنبني عليه من مبادئ كالتعريب والتوحيد والعناية بالتربية الدينية والخلقية واعداد المعلم الكفء واختيار الاداريين المسؤولين عن التعليم ومراقبة التعليم الاجنبي وادمج التعليم الاسرائيلي والعناية الخاصة بالفتاة المغربية ورعاية الكتابات القرآنية وغير ذلك وقد قدمت هذه المذكرة لوزير التهذيب الوطني

وطبعتها ووزعتها على عموم المواطنين قصد توعيتهم بما يجب ان يكون عليه تعليم ابنائهم. وبالجملة فان معركة التعليم والتعريب هي معركة الرابطة الدائمة لا تضع سلاحها وتستقيم الامور فيها على ما هو حق وصواب. ولا نحتاج ان ننوه بموقف الرابطة في المناظرة حول التعليم التي اجريت بغابة المعمورة في الربيع الماضي فان ذلك مما عاشه الجميع ولا يزال عائقا بالاذهان.

وفي مجال مقاومة التبشير لم تال الرابطة جهدا سواء بالكتابة او بالتدخل لدى السلطة لجعل حد هذه المهزلة بل لهذا الاعتداء الوقح على دين الدولة الرسمي من طائفة من الشياطين الذين تركوا الاحاد والتجديف والزندقة تعشش وتفرخ في بلادهم ثم جاءوا الى بلاد ائمة مومنة يدسون لها ويزحزونها عن دينها وعقيدتها لتصبح في عداد البلاد الملحدة عديمة الايمان. وقد رفعت الرابطة مذكرة الى وزارة الشؤون الاسلامية مرفقة بلائحة مفصلة للمراكز التبشيرية الموجودة في انحاء المغرب التي وضعتها بعد احصاء دقيق وبلائحة اخرى للمكتب والنشرات التي نوزعها هذه المراكز في الاسواق العمومية واماكن التجمع في المدن والقرى وفي مدارس التعليم ايضا. وبذلك تكون الرابطة قد اعذرت لنفسها امام الله والعباد وحملت المسؤولية على من بيدهم الامر والذين يستطيعون ان يقفلوا هذه المراكز ويمنعوا التبشير اطلاقا بمجرد قرار كما فعل غيرهم في مصر والسودان وكما هو مقرر في بلاد مسيحية بالنسبة الى التبشير بالديانات الاخرى كاسبانيا والحبشة التي اكثرية سكانها مسلمون.

ويلتحق بقضية التبشير بالمسيحية مسألة انتشار البهائية والدعوة اليها علنا في الصحف وتلقينها لاطفال المدارس من طرف اساتذة صابئين، وهي معركة خاضت الرابطة غمارها وواجهت فيها المسؤولين والشباب الطائش بكل شجاعة، وتعرضت بذلك لحمولات شعواء وانتقادات مرة، وكان ما كان من اذانة المنهين فيها ثم تبرئتهم من قبل المجلس الاعلى

وفي العمل على صيانة استقلال المغرب ووحدة ترابه لا ينكر احد مواقف العلماء في ابان المعركة التحريرية وما بذلوه من التضحيات في سبيل الحصول على حرية البلاد وعودة ملكها الراحل من المنفى. ثم لما تعرضت البلاد للخطر ائنا الازمة المصطنعة من الحدود بيننا وبين الجزائر لم تتردد الرابطة كما تردد بعضهم في الوقوف بجانب الحكومة وتأييد مساعيها الدبلوماسية ثم مواقفها الدفاعية وذلك قطعا انما كان من اجل صيانة استقلال المغرب والمحافظة على وحدة ترابه. ومن هذا القبيل ما لم تفتأ الرابطة تلاحقه وتطالب به من هذه المناطق المغتصبة والمقتطعة من تراب المغرب ظلما وعدوانا كاقليم موريطانيا واصحرا.

وفي نطاق مساندة الحركات التحريرية في العالم قامت الرابطة بعدة مبادرات كان لها صدى استحسنات في مختلف الاوساط ولا سيما المعنية بالامر. فقد وقفت منذ تأسيسها بجانب الجزائر المكافحة تشد من أزرها وتبارك حركة المقاومة فيها حتى ذاهبت عليها ريج النصر كانت من اسبق السباق الى تهنئتها بحريتها واستقلالها ونحية ابطالها المكافحين ورجالها المخلصين وظهرت من السرور والفرحة

بهذا الحدث التاريخي العظيم ما لا كفا له ولا نظير. وساندت الرابطة قضية العرب الكبرى، اعنى قضية فلسطين بكل قواها، وتبعت خطى العاملين في سبيل تحرير الارض المقدسة سواء كانوا من اناؤها او من بقية بلاد لعالم العربي والاسلامي. تؤيد وتناصر وقد ننتقد وتلاحظ حسبما تراه لازما وعلى قدر ما يكون العمل في جاب ذلك الوطن الشهيد او ضده، وبارزت بالعدا في هذا الصدد دول الاستعمار المقنص الذين يمدون الحبل لدويلة صهيون ولم تنزل تصفهم بوصفهم الحقيقي لذي هو الصليبية والمقد على العرب والاسلام. وفي قضية هجرة اليهود المغاربة الى فلسطين صدرت الرابطة بانها المعروف الذي اعربت فيه عن رأيها بكل صراحة ولم تداج كما دجى غيرها وكان ذلك البيان موقعا من نفوس اخواننا عرب فلسطين، ونقلت الرابطة رسالة في شأنه من رئيس الهيئة العليا لفلسطين ونشرته الصحف العربية في المشرق والمغرب. كما ساندت الرابطة قضية اريثريا الملحقة غصبا بالحبشة وقضية الاتراك اتمارصة الذين ام يرتفع صرت بتأييدهم الا نادرا ليليا، وغير هذه القضايا التي تتعلق بحرية المسلمين في الحبشة والبلاد الشيوعية وغيرها.

اما غرض التبشير بالاسلام في الاقطار غير الاسلامية، فالرابطة وان لم تتمكن من النزول بعد الى ميدانه فان صوتها يرتفع في كثير من هذه الاقطار بواسطة صحيفتها الموزعة فيها باستمرار.

الوزير المنتدب السيد عبد الهادي بوطالب يقول:

برنامج الرابطة برنامج هادف

حضرات اصحاب الفضيلة ايها السادة: انه لشرف عظيم اولته رابطة العلماء الموقرة لهذه المدينة، مدينة الدار البيضاء، حينما عقدت النية وصرح لها العزم على اقامة مؤتمرها الثاني في مدينة الدار البيضاء، وانسى باسم سكان هذه المدينة المتهجين بجمعكم هذا المتفائلين بنتائج وآثاره الطيبة، باسمهم جميعا أتقدم اليكم بالشكر الجزيل على هذه المفخرة التي اوليتم الدار البيضاء والتي سيحفظها لها ولكم التاريخ، وليس في نيتي هنا أن أتقدم بخطاب بعدما سمعناه من هذه الكلمات القيمة التي تحدثت بها وفاه بها هنا رئيس رابطة العلماء والتي أعربت لنا مرة أخرى على أن العلماء المغاربة واعون لرسالتهم، مقدرون لمسؤولياتهم، شاعرون بأن المغرب في حاجة الى المزيد من هديهم وتوجيههم، ولكنني أريد أن أضيف الى تحية سكان الدار البيضاء تحية أخرى حملني اياها صاحب الجلالة الملك المعظم بوصفه أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين والذي يبارك جمعكم هذا ويتمنى له النجاح ويؤمن بأن المغرب في حاجة الى الكثير من أمثاله في عدة مناسبات لاجل توجيه الرأي العام ولجل الجهر بدعوة الحق التي تحملون رايها، وانى لاعلم ان جميع ظروف النجاح

موفورة لكم ذلك لانه زيادة على ما أشرت اليه من وعيكم برسالتكم التاريخية أعلم أن برنامج الرابطة برنامج هادف وأنه يعنى ما يريد، فالرابطة وهذا فضلها لم تسجن نفسها في اطار ضيق من التفكير ولم تقصر رسالتها على جهة أو نقطة معينة وانما كانت كما هو المعتاد فيها وكما هو المؤمل منها كانت تهدف الى رسالة انسانية بشرية، تلك هي رسالة الاسلام منذ أن جاء ورسالته الدائمة، وأن ايماني لعظيم في أنه سيكتب لهذه الجمعية الفتية النجاح الكامل وأنى أعلم أنها تجد داخل المغرب كل سند وعون ويكفى ان يكون على رأس هذه الامة المؤمنة المسلمة ملك مؤمن مسلم يشاهد شعبه ايمانه واقتناعه بأن رسالة الاسلام خالدة ثابتة ولن تموت، ويكفى أن أقول هنا أن هذه الدعوة التي تبشرون بها هي متصلة في قلوب المغاربة ثابتة في ضمائرهم وانها تجد الاستجابة بمجرد الدعوة لها، واذ كان هناك بعض الانحراف أو بعض الزيف والذي يعترى المؤمنين أحيانا والذي لا ينبغى ان نأخذه على أنه تصميم وتأكيد للزيف فينبغى ان تعامل في ذلك بما عامل به الاسلام المؤمنين، ان هذا الدين يسر ولكننا وان كنا نعلم أن رسالة الاسلام كانت ولا تزال رسالة تماشى التطور وتساير

وزير الانباء والسياحة يقول:
لا توجد حكومة في غنى عن التوجيه

الحمد لله
أيها السادة العلماء

بدون شك يجب أن أكون في هذا الحفل تلميذا لا خطيبا، لاننى أمام علماء أفاضل يضمهم جمعكم هذا، وكما كنا نلامذتكم بالامس يجب على جيلنا الصاعد ان يكون كذلك

اننا في الظروف الحالية نتوفر على وسائل وامكانيات تمكننا من القيام بأي عمل، لم نكن نتوفر عليها في الماضي، وخاصة بالنسبة للمفكرين والمبشرين، ولذا فيجب أن يكون الاتصال بين هذه الفئة وبين الوزارة دائما لنيسر لهم وسائل التبليغ ونجعلها بين أيديهم خدمة للمثل العليا التي نكافح من أجل تحقيقها

وان مؤتمركم هذا - ايها السادة العلماء - كما أرى يبتدى عندما ينتهى، يبتدى غدا عند تنفيذ توصياتكم. وان المؤتمر هو العزيمة القوية، وهو في الحقيقة التآمر على الفساد وعلى جميع العيوب والانزلاقات التي تهدد الشعوب عادة وخاصة بالنسبة لنا فيما نواجهه اليوم.

ونحن عندما نتسلم غدا توصياتكم سنتعرف الى أعمال مؤتمركم هذا، وسنعرف كيف عملتم من أجل توجيه حكومتكم وان الحكومات اذا لم يكن عليها ضغط فان أعمالها لا تتسم بما يطالب به الشعب الا في نطاق هذا الضغط لانه لا يمكن ان توجد حكومة مهيأة في غنى عن التوجيه.

وانسى أرى أن توصياتكم يجب ان لا تجهدوا أنفسكم في كتابتها فقط، بل يجب أن تعم الاوساط، وان تستوعبها القاعدة الشعبية وتقتنع بها هذه القاعدة، وهذا ايضا ما يدفع الوزراء والمسؤولين عامة بضرورة

وتطبيقها والاخذ بما جاء في حشياتها.

وبعد عاصفة من التصفيق الحاد انتقل السيد الوزير لمواصلة خطابه فقال اننى على استعداد لاعطيكم وسائل التبليغ والنشر.

وقال: وأؤكد لكم ان الذين يتكلمون عن التخلف في بلادنا لا ينبغى ان يغفلوا الحديث عن التخلف الفكرى وهذه الميوعة التي أصبحت تسيطر علينا، ان عليهم ان يتحدثوا عن ضحايا الدروس وضعفها امام تأخر العلماء عن رسالتهم واشغالهم بالمناصب الاخرى مما أحدث فراغا، وهذا في الحقيقة هو ما شعرت به رابطة العلماء يوم تأسست وهي كجامعة تلم جموعهم لان المغرب في حاجة اليها خاصة والمادة ومشاغلا قد كثرت وسيطرت علينا جميعا ولكن ما دام هناك أمثالك من العلماء فالخير لنا - ان شا' الله - ولكم، ثم ونحن بجانبكم وقد تربينا على يدكم وبكتيكم وسنستمع الى هديكم ونعمل على تحقيقه، وبعد تصفيق متواصل من طرف المؤتمر قال السيد الوزير: اننى أشكر الاخ استاذنا سيدي عبد الله كمنون واقول له اننا مازلنا نذكر المقرويين والدور الذي قامت به ولكن العلم اليوم أصبح طيرق للاحتراف، والعلم غير هذا. اننا كنا نرى بالامس العطار والخراز والجزار والدباغ يشتغل بعمله ويأخذ وقتا يجلس فيه الى العلم والعلماء في الوقت الذي يجلس فيه لياكل ويشرب ويصلى، ولذلك كان الشعب المغربي شعب مثقف.

وبعد ان استفاض السيد الوزير في الحديث في هذا الموضوع انتقل للكلام عن مشكلة تحديد السن في التعليم وما جرته على الشعب (ب ع ص 15)

الاستاذ الرحالى الفاروق يقول :

سياسة التعليم لا تسير تحت راية القراءان

يسعدني بادي ذي بد
وفي مستهل هذا الحديث ان
ان نحى باسم الاسلام وباسم
العروبة مؤتمر رابطة علماء
المغرب - ذلك المؤتمر الذي
اظله نور التوفيق فاهتدى
للاجتماع بعد التفريق - ذلك
المؤتمر الذي اراد ان يذكر
بعهد الله وميثاقه ، ويؤكد
الامانة الملقاة على عاتقه -
ذلك المؤتمر الذي يقصد الخير
ويحرص عليه، ويومن بالحق
ويدعو اليه ، - ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واوانك هم
المفلحون - ذلك المؤتمر
الذي يبشر بوجود جند الله -
وبظهور حزب الله - الا ان
حزب الله هم المفلحون وان
جندنا لهم الغالبون.

ويسعدني كذلك ان
نرحب بطلائع هذا الجمع
المنتصر الذي لا يجدر به
ان يتأخر عن الافصاح
بنظريات الاصلاح في نطاق
السياسة العامة للبلاد ، والذي
لا يجمل به ان يظل قاعدا
متربعا متفرجا على ما يروج
من الفساد والانحراف ، فما
خلقت الحكمة الا لتبذل
في موضع الاصلاح والتوجيه،
وما شرعت الموعدة الا لانقاذ
الناس من ضلال الهوى ،
وفساد التصرف، على اساس
وحدة الله وعبادته، والتمسك
بدينه وشريعته ، فاعلم انه لا
اله الا هو ، وقضى ربك الا
الا تعبدوا الا اياه، فان آمنوا
بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا
وان تولوا فانما هم في شقاق
فسيكفيكم الله وهو السميع
العليم .

ان مسؤولية المسلمين
عامة ، ومسؤولية العلماء خاصة
تتوسع وتتضخم في هذا العصر
الطاغي كل يوم وكل ساعة،

فالمسلمون ناموا وما استيقظوا
الا بعد ان فاتهم الركب ،
ثم استحموا السير قاصدين
من قبلهم وآخذين مأخذهم،
لا يتلفتون الى المعانسي
الروحية، ولا يتشبتون بالاسس
الراسية من عهد المدين
والايمان ودعائم العدل
والاحسان، فتراهم يتنازرون
بالسيات، ويتخاذون في
الازمات، ويتساقطون في
الشهوات، ولذلك تكاثرت
مآسئهم، وتساهلت مآقيهم
وتباعدت مرامئهم، والتاريخ
اقوى شاهد، وازكى واعظ
«والعاقبة للمتوى».

ومن المشقة والشقاوة
سيطرة المادة على حياة الانسان،
وزحزحة الحياة عن ساحة
الايمان، صبغة الله ومن احسن
من الله صبغة ونحن له
عابدون .

واما العلماء فقد امتحن
الله قلوبهم للمتوى، واصابهم
من الحيرة والمخارة ما اصابهم
حتى انهم لا يستطيعون ان
يفرضوا وجودهم، ولا ان
يحفظوا نفوذهم، لانهم لا
يجمعون شنائهم، ولا يعيئون
قوتهم على الرغم من شعورهم
بخطورة الحالة، وفساد النظام
والعادة، الا انهم عدول الدين
وحماة الشريعة ينفون عنها
زيف الزائغين، وتاويل الجاهلين
ويدفعون الشبهات العارضة،
ويدمغون الفآت المعارضة بما
يقوم من النظريات العلمية
والدلالات العقلية، فلا ينبغي
لهم والحالة هذه ان يخادعوا
الرسالة ولا ان يلبسوا الحق
بالباطل، وانما ينبغي ان
يواجهوا بشجاعة وعناية
مشاكل العصور المتلاحقة بما
معهم من طاقة فكرية، وبما
يتصورون من صور حية،
على ان يتوسطوا الاقوام

ناهضين بالقرائح والهمم
وشارحين الاحكام بالحكم،
فان عماد معرفة الشي هو
معرفة علته، وان شرع الله
قائم لايضاح طريق السعادة
والحسنى، ومكشوف لاهل
العلم بالله معقول المعنى
«ومن يرد الله به خيرا
يقفه في الدين» ، ومن يرد
الله فتمته فلن تملك له من
الله شيئا .

واما الانزوا في البيوت
وعدم المبالاة بما يقع فهو
من سوء الطبيعة، وجمود
القرية، وقد يكون ذلك
جينا وضعفا، والرسول صلوات
الله عليه وسلامه يبرز ان
المومن القوي خير من المومن
الضعيف، وقد يكون ذلك
مآمرة وخيانة، والله سبحانه
وتعالى يؤكد: «يا أيها الذين
آمنوا لا تخونوا الله والرسول
وتخونوا اماناتكم وانتم
تعلمون» .

ثم انه لا يتم البناء
المرجو في هذا الاطار الا
اذا اجتمع الدعاة والولاة
بقلوبهم، وحرصوا كل
الحرص ان يكونوا موضعا
لثقة بهم، وصدع اهل الحق
بالحق، وقابلوا الحجة بالحجة،
وتحروا في بحثهم واجتهادهم
اسرار التشريع، ومقاصد
الوضع، والموا بوجه الشبه،
ومواطن الضعف، فذلك ان
شاء الله مما يفتح بابا
واسعا في فهم الاسلام ،
واضطلاع اهله بالاصلاح العام .
وكما تعلمون فان
الاسلام نظام جديد، وتصور
جديد لاصلاح البشر واسعاده،
وذلك النظام وهذا التصور

لا يعجز عن مواصلة السير
ولا يقف امام الاحداث
والتطورات، فلقد ثبت بواقع
التاريخ انه صمد امام
التيارات المعاكسة
والحضارات المنافسة، ونهض
باعبا الحضارة مناديا باعتبار
العدل، ومساواة الخلق، كما
ان حياة هذا الدين الخالد
تدور على الايمان بالله،
والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر، وغاية الايمان بالله
شعور الانسان بكرامته
واستقلاله، وغاية الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر
سلامة المجتمع في حاله ومآله .

لقد اثبتت التجربة ،
وأوضحت الايام انه يجب
ان يكون لرابطة العلماء
نشاط ملحوظ ورأى محفوظ
في المشاكل التي يجتازها
المغرب الحاضر، وفي الوضع
الذي يتخبط فيه المواطن
المسلم ، ويتلخص ذلك في
وضعية القضاء وفي طبيعة
القانون، وفي لغة التعليم
وسياسة التعليم، وفي التربية
العملية التي يكاد جوها
يطمس بين هذا الجبل الصاعد،
فأما القضاء فقد تغير في
سيرته، وتبدل في قوانينه،
والناس يتضجرون من
مسئوليته ويتضررون من
تصرفاته .

واما اللغة فلو كنا
متشبتين بعهدنا، ومتيقنين
انها ضرورة وطنية، ومصلة
اساسية، لما كان هذا التباطؤ
والتواطؤ الذي صار اليه من
انحرف عن مقومات وجوده،
ومميزات بلاده، واما سياسة
التعليم فانها لا تسير تحت
راية القرآن، لا في العقيدة

ولا في الثقافة، كما انها لا
تهدف الى توحيد التعليم
في روحه ومنهجه، فهناك
افواج من التعليم لها خطورتها
عند ما تتزاحم على وظائف
الدولة وكراسي
الحكم .

واما الجو الذي نعيش
فيه فهو جو ملوث بأثار الرنا
والقمار والجور، وانواع الغش
والزور والفجور، والنش،
يمسى ويصبح في هذا الجو
الردى الخائق، والحرية في
الباب قائمة وواسعة، والزواج
عنه غامضة وغائبة، والمتشذقون
يتحدثون عن قسوة العقوبات
المشروعة، ولا يريدون ان
يدركوا ان هذه - العقوبات
هي ارف وارحم مما يتردى
فيه شعب تعيش فيه الفاحشة
والخمرة، وتفسد فيه الفطرة
والمرأة فلقد استقطوا الحدود
بحجة اقساوة كأن الله ليس
رحمانا رحيمًا، واغفلوا الشريعة
بحكم التطور كأن الله
ليس عليما حكيمًا، الا فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان
تصيهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم .

هذه مشاكل تعترض
حياة بلادنا، وهي تنتظر منكم
بوجه خاص القول الفصل
ثم مجابهة المسؤولين بالحقيقة
المررة لتخلصوا من التبعة
امام الله، وامام التاريخ،
وتخلصوا الى عهد الحرية
والاستقلال، ولتعاونوا مع
اولى الامر في اثبات الحق
وادا الواجب، فانزلوا حاكم
الله الى الميدان غير هيايين
ولا وجلين «واصبروا ان الله
مع الصابرين .

الشيخ الباقر الكتاني يقول في خطابه التوجيهي :

المخطط الاستعماري الموجه ضدنا يريد القضاء على الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا ينبغي
الحمد الا له، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد خاتم النبوة
والرسالة وآله وصحبه ذوي
الفضل والجلالة.

اصحاب المعالي،
اصحاب الفضيلة،
حضرات السادة:

السلام عليكم ورحمة
الله تعالى وبركاته.

وبعد، فمنذ ان ختم الله
النبوة والرسالة بسيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وختم
الاديان بالدين الاسلامي
الظاهر وحكم ولا معقب لحكمه
انه دين الانسانية كلها، دين
العلوم والفنون، دين الحضارة
والمدينة الصحيحتين، دين
مكارم الاخلاق، دين الثورة
على الاوضاع الفاسدة، دين
العدالة والمساواة، دين سمو
الروحي والتقدم المادي،
دين الرحمة والقوة، دين
العفو عند المقدرة. ومنذ ان
أبطل كل دين سواه بمقتضى
قوله عز من قائل: «ومن
يبتغ غير الاسلام ديناً فلن
يقبل منه وهو في الآخرة من
الخاسرين».

أقول: منذ ذلك الحين
والاسلام محارب في كل زمان
ومكان من مختلف دول
الارض التي لم تسعد باعتناقه
ومشاركة المسلمين في مزاياه
ومحارب في الوقت نفسه من
المسلمين انفسهم الذين لم
يمثلوا أوامره، ولم يجتنبوا
نواهيه وأرادوا ان يكونوا
مسلمين جغرافياً.

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المنعد
وقد قبض الله للإسلام
أبطالاً ضربوا الرقم القياسي
في البطولة والتضحية ودافعوا

عنه بكل ما يملكونه من
حول وطول، وقضوا على
جملة من اعدائه وأذقوهم
هول الفجعة ومرارة الاندحار.
كما ان جمهرة من العلماء
استطاعوا بما آتاهم الله من
علم وعمل أن يقوموا اعوجاج
المسلمين وأخذوا بأيديهم
الى الطريق المستقيم.
ويحافظوا على الدين الاسلامي
الظاهر وتراثه العظيم، وما
عشرات الملايين من العلماء
الذين انجبههم الاسلام طيلة
اربعة عشر قرناً وملايين
المؤلفات في مختلف العلوم
والفنون التي تضمها المكتبات
العامة والخاصة. وكثير من
الآثار التي نشاهدها صباح
مساء في جميع بلاد العالم
الاسلامي الا براهين قاطعة
وحجج دامغة على كفاح
العلماء في مختلف الميادين
العلمية والسياسية والاقتصادية
 والاجتماعية وحتى العمرانية
والعسكرية.

إن آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الآثار
وناهيكم بعلماء كانوا
يبدلون لملوك المسلمين
ووزرائهم النصائح الثمينة
ويوجهونهم الوجهة الرشيدة
فكانوا يقبلون تلك النصائح
ويسيروا على ضوء تلك
التوجيهات عاماً منهم بالحديث
الصحيح الذي رواه الامام
مسلم رحمه الله عن سيدنا
أبي رقية تميم بن أوس الداري
رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال:
الدين النصيحة، قلنا لمن
يارسول الله قال: لله ولكتابه
ولرسوله ولأئمة المسلمين
وعامتهم.

وللحافظ ابي سعد عبد
الكريم بن احمد السمعاني
المتوفي سنة اثنين وستين

وخمسائة كتاب سماه:
مقام العلماء بين يد الامراء.
غير ان الكوارث التي
أصابت المسلمين في العصور
الاخيرة على أيدي دول اجنبية
كانت بالامس تتلمذ لهم
وتخاف بأسهم فأفقدتهم
حريتهم واستقلالهم لم يتقدم
لهما نظير في تاريخهم، وكان
ذلك نتيجة بعدهم عن العمل
بكتاب الله وسنة رسول الله
وتفرق شملهم وتوزيع قوتهم،
واشتغالهم بعيوب بعضهم
ومحاولتهم الاستيلاء على الحكم
بالقهر والغلبة، وهكذا رأينا
الهجوم الاقتصادي يعم البلاد
الاسلامية اولا ثم يتبعه الهجوم
السياسي ثانياً والعسكري
ثالثاً. طبق مخطط استعماري
أحكم وضعه احكاماً، وأريد
به القضاء على الاسلام أولاً
واللغة العربية ثانياً والتقاليد
العربية الصالحة التي صقلتها
القرون والاجيال ثالثاً. نعم،
نحن لا ننكر مساوي عصور
الانحطاط التي عاشها المسلمون
من القرن الثامن الى الان
سواً في الميدان العلمي
حيث خيم الجمود والتعصب
على العقول، أو في الميدان
العملي حيث بدأ المسلمون
يسرعون في البعد عن تعاليم
دينهم والعمل لصالح دنياهم
عملاً يناسب عصرهم، ولولا
الهجومات الاستعمارية لتمكن
العلماء من اصلاح الحالة
وتدارك الامر، ووفروا على
شعوبهم اجتياز أشق امتحان
شدهم في حياتهم وهو امتحان
تركهم سكارى وما هم بسكارى
ولكن هول المصاب شديد.
وبالرغم من المقاومة
العنيفة التي لقيتها جيوش
الاستعمار أثناء الغزو الاجنبي
للبلاد الاسلامية فان جحافل
الشر بدأت تنفذ خططها الماكر

وكان تأسيس المدارس أهم
ما وجهت اليه عنايتها، هاته
المدارس التي قصرت عنايتها
فيها على علوم الدنيا مهمة
علوم الدين، وشرعت ترفع
من شأن خريجها ولو كانوا
يحملون الشهادة الابتدائية
فقط بينما صبوا كل افعالهم
على جامعتي القرويين وابن
يوسف، وابن القرويين وابن
يوسف، وفروع القرويين
وابن يوسف، والانسان بطبعه
ميل الى الناحية المادية ولو
كان فيها حثفه، لانها تضمن
له العيش الرغيد والرفاهية
المناسبة، فنشأ عن ذلك تكوين
جيل من المغاربة لا يملك
تلك القوة الروحية التي كان
يتمتع بها اباؤه وأجداده،
وانما يملك قوة مادية متوسطة
مكنته من السيطرة على اسره
ومجتمعاته، فاجتمع على الاسلام
خطران عظيمان، إهمال
الناحية المادية في القرون
الاخيرة وإهمال الناحية
الروحية أثناء الحماية والانتداب
وحتى بعد الاستقلال والحرية
في حين ان الاسلام دين
ودولة لا يمكنه ان يعيش
بأحدهما عن الآخر.

وكان بإمكان الحركات
الوطنية التي قامت بالبلاد
الاسلامية أن تجمع بين
الحسنيين ولكنها لم تفعل
فاقتصرت هي ايضا على الناحية
المادية غير انها نشرت الوعي
الوطني في النفوس نشراً
نشأ عنه الاستقلال والحرية،
وكانت قيادة الملك الراحل
محمد الخامس طيب الله ثراه
للحركة الوطنية بالمغرب
السبب الرئيسي في نجاحها
ومشاركة الشعب المغربي
بأسره فيها ولكن رواسب
الاستعمار وبالأسف أصبحت

تعمل عملاً في النفوس أكثر
من أي وقت مضى.
تجولوا مثلاً في ميدان
التعليم تجدوه يتوفر على
برامج هي الى الفرنسية اقرب
منها الى العربية وضعها
دهاقنة الاستعمار الاولون على
حساب لغة البلاد الرسمية ولا
زالت كما وضعوها الى الآن،
بل تضاعفت الاستفادة منها
تضاعفا مهولاً، فالثلاثمائة الف
التي كانت تتحدث الفرنسية
غداة الاستقلال ارتفع عددها
الآن الى مليون ونصف.
وسيرتفع بعد بضعة أعوام الى
عدة ملايين.

واخطر من هذا ان
خمس وعشرين الفا من أبنائنا
يتلقون تعليماً اجنبياً محضاً
بمدارس البعثات الاجنبية
وحتى تاريخ النبي صلى الله
عليه وسلم يلقن بالفرنسية
تلقينا مشوهاً مبنياً على
الترهات والاباطيل.

ورابطة العلماء لا تعارض
في تعليم ابنائنا لغة حية في
المرحلة الثانوية وانما تريد
ان تبقى المرحلة الابتدائية
خاصة بلغة البلاد القومية كما
هو الشأن في بلاد الدنيا
كلها محافظة على قلب الطفل
ووحدة اتجاهه.

ويعجبني هنا قول
الشيخين ابن ابي زيد
القيرواني في الرسالة وابي
الحسن في شرحه عليها:
رغبت (الخطاب للشيخ
محرز) في تعليم السنن
وجملة من اصول الفقه وفنونه
للولدان كما تعلمهم القرآن
ليسبق الى قلوبهم من فهم
دين الله وشرائعه ما ترجى
لهم بركته وتحسن لهم عاقبته
لانه اذا تمكن دين الله
واحكامه في قلوب الصبيان
(ب ع ص 14)

وكيل الدعاية والنشر الاستاذ ادريس الكتاني يقول : قضية التعريب قضية حرية وكرامة واستقلال

بسم الله الرحمن الرحيم
اصحاب الفضيلة والسعادة
ايها الاخوة المسلمون
السلام عليكم ورحمة الله
في خضم الاحداث
التي يجتازها العالم الاسلامي
عامة والعالم العربي خاصة،
وفي وسط المعركة التي
يخوضها هذا العالم لمحاربة
التخلف الاقتصادي والاجتماعي
والفكري، والقضاء على
جذور الاستعمار القديم، في
خضم هذه المعركة، يقف
المغرب حائرا مترددا في
اختيار الطريق التي يجب
عليه ان يسلكها، وتتصارع
فيه قوات متعددة صراعا
مؤلما منذ ثمان سنوات
(اي منذ بداية الاستقلال)
وكان من نتيجة هذا
الصراع الداخلي الصامت
انه اضاع على المغرب
اغلب المكاسب التي حصل
عليها في معركة الاستقلال،
واضاع عليه الحماس الوطني
الشعبي الذي هبته معركة
التحرير طيلة سنوات المقاومة
الوطنية وهو حماس كان في امكان
المغرب المستقل ان يستغله
في تعبئة طاقات الشعب
وتسخيرها لاسترجاع اراضيه
الغاصبة وتحرير سبته
ومليية وافنسي والساقية
الحمراء وموريطانيا بنفس
اللغة التي حررت المغرب
من ربة الاستعمار، لا بلغة
المنادب والمفاوضات، وكان
في امكان المغرب ان
يستغل هذا الحماس ايضا في
طرد المعمرين الذين
يسيطرون على نحو مليون
هكتار من اجود الاراضي
المغربية، وارجاعها الى
الشعب الذي اغتصبت منه،
ليعود اليها ويعمل فيها
عشرات الآلاف من هؤلاء
لعاطلين المتشردين، الذين
لم يربحوا من استقلال
بلادهم الا مرارة الخيبة
والحسرة.

وكان في امكان
المغرب ان يستغل هذا
الحماس ايضا لتحرير الاقتصاد
المغربي من السيطرة
الاجنبية، وتاميم المعادن
والمصانع وشركات النقل
الكبرى والتجارة الخارجية
التي لا تزال محتكرة
ومستغلة من طرف الاجانب.
كان في امكان
المغرب ان يستغل هذا
الحماس ايضا لوضع حد
لركائز الاستعمار اللغوي
والفكري، وخلق الظروف
الحسنة لازدهار الشخصية
الروحية القومية للمغرب
العربي المسلم، والمحافظة
على كرامة المواطنين
المغاربة، وذلك:

اولا: باصدار قانون
صارم بوجود تعريب التعليم
والادارة والتشريع والقضاء،
وجميع المرافق العامة.

ثانيا: بتحرير المدرسة
الحكومية من تخطيطات
وتشريعات وبرامج سياسة
الحماية التي تهدف لخلق
اجيال مغربية متفرنسة،
منحلة الاخلاق، فاسدة التربية
تعيش بلا هدف، ولا تومن
بمثل اعلى واقرار سياسة
وطنية للتعليم، تخلق
بمقتضاها المدرسة المغربية
الموحدة خلقا جديدا يضمن
اعداد المواطنين الصالح دينيا
وعقليا وعلميا وبنديا، وتأهيله
للحياة والعمل، وتقوية ايمانه
بالثقافة الاسلامية العربية
الصحيحة، وبعث نهضة ثقافية
ديمقراطية وشعبية، كما
جا في توصيات المناظرة
حول التعليم.

ثالثا: بوضع حد
للمحافظة الاستعمارية الاجنبية
وفي طليعتها صحافة ماس،
لانه تمثل وتدعم الوجود
الفرنسي بالمغرب وهو
وجود لغوي، وفي نفس
الوقت هو وجود اقتصادي
واستعماري. بغني الاجيال
المغربية كل صباح ومساء

بما يشاء من توجيهه
ودسائس.
رابعا: باغلاق مؤسسات
ومراكز التبشير في مدن
المغرب وبواديها واسترجاع
الكنائس المؤسسة في كل
حبي وقريبة من الاحياء
والقرى الباهلة بالسكان
المسلمين، والتي لم يكن
القصد من بنائها في عهد
الحماية الا تعميم الوجود
المسيحي في هذا البلد
المسلم، وجعلهم مراكز
للتنصير وببدا افكار الشباب
المغربي بالتعاون مع مدرسة
الحماية ومعلمها الاجنبي.

خامسا: بتعديل
القوانين الجنائية والمدنية
التي وضع كثير منها
لحماية حقوق وامتيازات
الاجانب والمصالح الاجنبية
بما يتطابق مع الشريعة
الاسلامية والاعراف المغربية
من جهة، ولا يتعارض مع
المصالح الحقيقية للمواطنين
المغاربة، من جهة اخرى.

كان في امكان
المغرب المستقل ان
يواصل معركة التحرير بعد
الاستقلال وان يستكمل
سيادته على اراضيه المحتلة،
ويحقق وحدة ترابه الوطني،
ويحرر الاقتصاد المغربي
من السيطرة الاجنبية، ويترد
المعمرين ويسترجع اراضيه
ويغلق الكنائس ومراكز
التبشير، ويراجع قوانين
المحاكم، ويضع حدا للمحافظة
الاستعمارية، ويحرر المدرسة
المغربية من تشريعات
وتخطيطات المعمرين
للهدامين، ويعرب التعليم
والادارة، ويخاق من جميع
ذلك، الهيكمل الصحيح
والسكيان المعنوي الثابت
للدولة المغربية الحرة
المستقلة، ولشعبها العربي
الاسلامي الثوري المتحرر،
ويقضي بذلك على جميع
الرواسب والسجذور
الاستعمارية، حتى لا تنمو

وتترعرع من جديد في هذه
الارض الطيبة، وبين احضان
هذا الشعب الكريم.

ولكن المغرب الحر
المستقل لم يفعل شيئا من ذلك
بالرغم من مرور ثمان سنوات
على الاستقلال، لسبب واحد،
هو فقدان الحماس الوطني،
الحماس الذي اضاعته خيبة
آمال الشعب بعد الاستقلال.
ويأسه من تحقيق الوعود
بتحسين احواله الاجتماعية
ورفع مستواه الاقتصادي،
كما اضاعه انهيار القيم
الخلقية، والتلاعب بالمقدسات،
وفقدان الشعور بالمسؤوليات،
وتعفن الضمائر وانتشار
الرشوة والمحسوبية على
جميع المستويات، وتبذير
اموال الامة في الكماليات،
واستغلال النفوذ وانتشار
الخمور واستباحتها في
الحفلات الرسمية، وتبني
المستولين للغة الفرنسية
واستعمالها في الخطب
الرسمية، والاستقبالات
الحكومية ورفض المصالح
الادارية قبول الوثائق
المكتوبة باللغة العربية من
طرف المواطنين رفضا باقا
ما لم تترجم للغة الفرنسية،
واغراق البلاد بجيش عرمرم
من المستعمرين القديماء
باسم المساعدة الفنية للسيطرة
على مصالح البلاد،
وتوجيهها ضد رغائب
الشعب ومصالحه العليا
وافساد تربية الاجيال المغربية
بجعلها تحت رحمة الآف
المؤلفة من المعلمين
والاساتذة والمديرين الاجانب
الذين يتزايد عددهم بمعدل
1500 في السنة ويستهلكون
الحصة الكبرى من ميزانية
التعليم.

سادتي:
لقد لعب العلماء دور
الطليعة الديمقراطية في
تاريخ المغرب، ومواقفهم في
مختلف العصور تشهد بقوة
ايمانهم، وصلابتهم في الحق،
وصمودهم في مقاومة
الفساد، والبدع والانحرافات
والعقائد الهدامة، وكانوا
الى عهد ما قبل الحماية
يمثلون الهيئة التشريعية في
البلاد التي تسمى اهل الحل
والعقد، فلا يحل امر من
امور الدولة ولا يعقد دون
اخذ رأيهم.

وقبيل الحماية وقف
العلماء يحذرون الدولة من
اخطار المستعمر الذي كان
يقف على ابواب المغرب،
وقفوا يخطبون وينصحون،
ويستنفضون الهمم ويستنفرون
الشعب لمواجهة العدو
المتربص، وكان العلماء
في طليعة المقاومين لعهد
الحماية، ثم اعتصموا بجامعة
القرويين وفروعها بالمغرب
لتكوين اجيال التحرير
والخلاص من ربة الاستعمار.
واثمرت البذور وايضعت،
فظهرت الحركة الوطنية
السلفية مؤمنة بعروبيتها،
تمسكة باسلامها، وتمخضت

وازدهار الشعب المغربي
سوا في الميادين الاقتصادية
والاجتماعية، او في ميادين
التربية والتعليم.

وازا هذه الحالة وجد
علماء المغرب انفسهم امام
مسئوليات جسيمة عند الله،
وامام الشعب والتاريخ. انهم
حملة الشريعة وحفظ القرآن
وحماة الدين، والدين هو
النصيحة كما قال رسول الله
قلنا لمن يا رسول الله: قال:
لله ولرسوله ولولاة المسلمين
وعامتهم. واجب العلماء اذن
ان ينصحوا الولاة وينبهوا
الامة، وان لا يبغوا بالنصيحة
الا وجه الله، ومصالحة
المسلمين.

لقد لعب العلماء دور
الطليعة الديمقراطية في
تاريخ المغرب، ومواقفهم في
مختلف العصور تشهد بقوة
ايمانهم، وصلابتهم في الحق،
وصمودهم في مقاومة
الفساد، والبدع والانحرافات
والعقائد الهدامة، وكانوا
الى عهد ما قبل الحماية
يمثلون الهيئة التشريعية في
البلاد التي تسمى اهل الحل
والعقد، فلا يحل امر من
امور الدولة ولا يعقد دون
اخذ رأيهم.

وقبيل الحماية وقف
العلماء يحذرون الدولة من
اخطار المستعمر الذي كان
يقف على ابواب المغرب،
وقفوا يخطبون وينصحون،
ويستنفضون الهمم ويستنفرون
الشعب لمواجهة العدو
المتربص، وكان العلماء
في طليعة المقاومين لعهد
الحماية، ثم اعتصموا بجامعة
القرويين وفروعها بالمغرب
لتكوين اجيال التحرير
والخلاص من ربة الاستعمار.
واثمرت البذور وايضعت،
فظهرت الحركة الوطنية
السلفية مؤمنة بعروبيتها،
تمسكة باسلامها، وتمخضت

التوصيات الموقوتة

التوصيات الخاصة بالسياسة العامة

ان المؤتمر الثاني لرابطة علماء المغرب المنعقد بمدينة الدار البيضاء بتاريخ 1 - 2 - 3 ربيع الاول 1384 الموافق لـ 11 - 12 - 13 يولييه 1964 رغبة منه في ان تقوم سياسة الدولة العامة داخليا وخارجيا على اساس متينة ودعائم ثابتة نجعل المغرب يسير بخطى سريعة ومتزنة نحو الاصلاح والتطور المنشودين ويتبوأ مكانته اللائقة بين دول العالم يطالب:

- بقيام سياسة الدولة على اساس ميثاق اسلامي، لا يتبدل بتبدل الحكومات او الوزراء، واستشارة العلماء في الشؤون العامة كما كان الشأن في عهود المغرب فيما قبل الحماية.

- بابعاد العناصر التي لا تدين الاسلام، دين الدولة الرسمي، عن تولى المناصب الهامة التي تمكنهم من الاشراف والهيمنة على مرافق دولتنا الاسلامية.

- باصلاح جذرى عام للادارة المغربية والوظيفة العمومية يقوم على اساس عادل تتساوى فيه الاطارات وتنمحي الامتيازات.

- بالقضاء على الرشوة والفساد والمحسوبية واستغلال النفوذ.

- يؤيد قرار الحكومة المتعلق بمتابعة الممولين على حساب الدولة ويطلب بالتعجيل بذلك.

- بوضع حد لارتفاع الاسعار والضرائب، والاستغناء عن الكماليات، ورفع مستوى الحياة ماديا ومعنويا.

- بابعاد من يسمون بالمستشارين الفنيين الاجانب من الادارات المغربية وتحريرها من دسائسهم واعمالهم المخربة.

- باختيار الكفاء والنزاهة لتولى المناصب الادارية حتى يرفع

ما يتحملة المواطنون من تصرفات الولاة غير الصالحين.

- بالتنفيذ العملي لمشروع قانون تعريب الادارة والتعليم الذي اقترحه البرلمان فرفض.

- باغلاق جميع مؤسسات التبشير ومراكزه المنتشرة في جميع انحاء المغرب.

- بتحويل جميع الكنائس التي بنيت بأموال الدولة او في ارض حبسية الى ملك الدولة وتكوين لجنة للنظر في كيفية استغلالها

- بتصفية الجوانب السياسي الداخلي واشاعة روح الاخوة والوحدة والتسامح لكي يتفرغ المواطنون للعمل والنشاط في صفا ووثام.

- بوضع سياسة جديدة وفعالة لتحرير الاجزاء المغتصبة من المغرب، وارجاعها الى حظيرة الوطن، والتخلي عن سياسة المجاملة والمهادنة في هذا الشأن.

- باقامة سياستنا الخارجية على اساس ومبادئ ثابتة يراعي فيها الاستقرار والوضوح وعدم التبعية وربط العلاقات الطيبة مع جميع دول العالم، وعلى الخصوص الدول الاسلامية والعربية.

- بابعاد الذين يعملون عن عمد واصرار اجعل سياستنا الخارجية سياسة تبعية وارتباط، من تولى أي منصب من مناصب وزارة الخارجية.

باعطاء قضية فلسطين الاهتمام الواجب الذي تستحقه وتنفيذ مقررات الجامعة العربية في شأنها خصوصا فيما يتعلق بمقاطعة اسرائيل.

- بالاهتمام بجميع المشاكل والازمات التي يتعرض لها اخواننا المسلمون في بعض انحاء العالم غير الاسلامي، كقضية مسلمي قبرص والحبشة وكشمير وغيرها.

واحلال اللغة والثقافة الاجنبية محلها.

- نظرا لكون هذه السياسة قد منيت بالفشل الذريع منذ الاستقلال لا من الوجوه التربوية والتعليمية فقط، ولكن من الوجوه الوطنية والاخلاقية والاقتصادية ايضا، بشهادة جميع خبراء التربية والتعليم المغربية وغيرهم، وجميع الملاحظين الاجانب.

- نظرا لكون المناظرة الوطنية حول التعليم التي نظمتها الدولة في ابريل الماضي وجمعت فيها نخبة رجال الفكر والتربية والتعليم من جميع المؤسسات الوطنية بما فيهم موظفو وزارة التربية الوطنية قد اذنت سياسة التعليم المتبعة حتى الان في المغرب، وحكمت على ازدواجية لغة التلقين في جميع مراحل التعليم حكما

نهائيا حينما طالبت بضرورة الاسراع بتعريب لغة التعليم، وحصر تعليم اللغات الاجنبية ابتداء من مرحلة التعليم الثانوي.

- نظرا لكون هذه السياسة دفعت بالحجرا الاجانب بوزارة التربية الوطنية، لعرقلة تكوين الاطارات المغربية المعربة واغراق البلاد بالآلاف من المعلمين والاساتذة الاجانب الذين يزداد عددهم بمعدل 1.500 كل سنة، والذين لا تتوفر فيهم الشروط التربوية والقومية الضرورية لتنشئة اجيال مغربية صالحة.

يعلم المؤتمر العام:

1 - تأييده الكامل لتوصيات المناظرة الوطنية حول التعليم ويطلب المسؤولين بتنفيذ محتوياتها

بناء على المادة السادسة من الدستور المغربي التي تنص على ان الاسلام هو دين الدولة، وبننا على ما نتج من المناقشات التي دارت بين المؤتمرين في هذا الشأن يطالب المؤتمر:

- بمراجعة جميع القوانين والاجراءات القضائية الجاري بها العمل لدى المحاكم المغربية وذلك بعرضها على انظار علماء مختصين في الفقه الاسلامي. حتى يساير جميعها احكام الشريعة الاسلامية وتوجهاتها.

- بتعديل القوانين المتعلقة بالادارة والتعليم والادارة القضائية حتى يسع اكبر

(انظر حوله)

ابتداء من اكتوبر المقبل، ويعتبر كل محاولة جديدة لتأخير تعريب التعليم والادارة الشاملين - طبق تصميم حكم حسبما جاء في توصيات المناظرة - عن بداية السنة الدراسية المقبلة، عملا من اعمال التحدى الصارخ للشعب المغربي واستهتارا بجميع القيم والمقدسات التي يؤمن بها.

2 - مطالبته من جديد، وبدفعة خاصة، بوجود العناية الكاملة بجامعة القرويين وكتلياتها بفاس ومراكش وتطوان، وفروعها في مختلف المدن المغربية وضرورة استقلالها الذاتي كما جاء في المناظرة، مع محافظتها على ادارة وتوجيه السلكين الابتدائي والثانوي التابعين لها حاليا، كما هو الشأن في جامعة الازهر، وهذا لا يتنافى مع مبدأ توحيد التعليم، وانما هو نوع من التوجيه الباكر للتخصص في العلوم والثقافة الاسلامية الذي تقوم به هذه الجامعة.

3 - ضرورة تعميم ونشر الثقافة القومية بجميع الوسائل، واستغلال وسائل الاعلام العصرية من اذاعة وصحافة وسينما وتلفزيون في التثقيف والتهديب، وتوجيهها في خدمة المواطنين، ومساعدتهم على حسن تدبير معيشتهم وشؤون حياتهم، وتكوين الاجيال المغربية تكوينا عربيا اسلاميا، وتجنب كل ما من شأنه ان يمس بالاخلاق العامة أو يربي في نفوس الصغار نزوات الشر والفساد.

والتخصص في العلوم والثقافة الاسلامية الذي تقوم به هذه الجامعة.

3 - ضرورة تعميم ونشر الثقافة القومية بجميع الوسائل، واستغلال وسائل الاعلام العصرية من اذاعة وصحافة وسينما وتلفزيون في التثقيف والتهديب، وتوجيهها في خدمة المواطنين، ومساعدتهم على حسن تدبير معيشتهم وشؤون حياتهم، وتكوين الاجيال المغربية تكوينا عربيا اسلاميا، وتجنب كل ما من شأنه ان يمس بالاخلاق العامة أو يربي في نفوس الصغار نزوات الشر والفساد.

والتخصص في العلوم والثقافة الاسلامية الذي تقوم به هذه الجامعة.

3 - ضرورة تعميم ونشر الثقافة القومية بجميع الوسائل، واستغلال وسائل الاعلام العصرية من اذاعة وصحافة وسينما وتلفزيون في التثقيف والتهديب، وتوجيهها في خدمة المواطنين، ومساعدتهم على حسن تدبير معيشتهم وشؤون حياتهم، وتكوين الاجيال المغربية تكوينا عربيا اسلاميا، وتجنب كل ما من شأنه ان يمس بالاخلاق العامة أو يربي في نفوس الصغار نزوات الشر والفساد.

والتخصص في العلوم والثقافة الاسلامية الذي تقوم به هذه الجامعة.

3 - ضرورة تعميم ونشر الثقافة القومية بجميع الوسائل، واستغلال وسائل الاعلام العصرية من اذاعة وصحافة وسينما وتلفزيون في التثقيف والتهديب، وتوجيهها في خدمة المواطنين، ومساعدتهم على حسن تدبير معيشتهم وشؤون حياتهم، وتكوين الاجيال المغربية تكوينا عربيا اسلاميا، وتجنب كل ما من شأنه ان يمس بالاخلاق العامة أو يربي في نفوس الصغار نزوات الشر والفساد.

والتخصص في العلوم والثقافة الاسلامية الذي تقوم به هذه الجامعة.

3 - ضرورة تعميم ونشر الثقافة القومية بجميع الوسائل، واستغلال وسائل الاعلام العصرية من اذاعة وصحافة وسينما وتلفزيون في التثقيف والتهديب، وتوجيهها في خدمة المواطنين، ومساعدتهم على حسن تدبير معيشتهم وشؤون حياتهم، وتكوين الاجيال المغربية تكوينا عربيا اسلاميا، وتجنب كل ما من شأنه ان يمس بالاخلاق العامة أو يربي في نفوس الصغار نزوات الشر والفساد.

عدد ممكن من القضاة والتعجيل باحداث معهد للكفاة في التوفيق لتكوين العدول وكتاب الضبط تكويننا يضمن المحافظة على حقوق المواطنين في ما يباشرونه من اعمالهم مع العمل على تعميم نظام العدول في سائر محاكم المغرب.

- الغاء العمل بالقرار المؤرخ 12 ابريل 1960 الصادر بشأن احداث الهيئة الاستشارية المتعلقة بمساعدة القاضي في شؤون القاصرين حيث أتت بعكس المقصود منها.

- والغاء العمل بالمنشور الوزاري المتعلق باجراء البحث عن المرشح للتقديم قبل تعيينه بواسطة النيابة العامة لما نتج عن ذلك من عرقلة لشؤون المحاجر والاكتفا بموجب الاهلية مع تحري القاضي في ذلك تحريا كاملا.

- الغاء العمل بالشهادة الادارية المتعلقة بالزواج والطلاق المنصوص عليها في مدونة الاحوال الشخصية - ضمن مراجعتها المطلوب - نظرا لما يكلفه الاجراء المذكور من مضار ومفاسد.

- العمل على التعجيل بفصل القضايا بين المتقاضين وتنفيذها

على الوجه الاكمل وتقريب القضا من المتقاضين بالانتقال الى مراكزهم البعيدة عن المحاكم، وتجهيز المحاكم بما نحتاج اليه من الامكانيات اللازمة.

- اسناد مناصب المسؤولية في شؤون القضا والادارة الى اكفأ نرها متشعبين بروح الثقافة الاسلامية.

- تطبيق فصل السلطات واستقلال القضاء تطبيقا عمليا تاما.

- يبدى المؤتمر تحفظه ازا الضريبة المزمع احداثها على التركات.

- تعويض البدلة الرسمية لرجال القضاء والحاماة ببذلة قومية تحظى باحترام الشعب حتى يتخلص قضاؤنا من الصبغة الاجنبية ومظاهرها.

- باعادة النظر في المسطرة الجنائية بالاخص ما يتعلق منها بانتمهمين واعتبار احوالهم من الصلاح أو الفساد أو جهل الحال نمشيا مع الفقه الاسلامي.

- وان لاتعتبر البراة المطلقة في جميع الاحوال لما نشأ عن ذلك من تشجيع الناس على الاجرام.

التوصيات الخاصة بالشؤون الاجتماعية

- ونظرا لانعدام المقاييس والمعايير الحقيقية في هذا البلد يوصى مؤتمر رابطة علماء المغرب بما يلي:

- بالاعتناء بالموظفين الدينيين كالمؤذنين والائمة والحزابة والمنظفين وتحسين حالتهم الاجتماعية وادماجهم في الوظيفة العمومية.

- بتعميم بنا المساجد في الاحياء الحديثة الخالية منها، وفي القرى والمداشر واصلاح ما هو في حاجة الى الاصلاح، والاعتناء بتنظيفها وتزويدها بالمرافق الضرورية ومدتها بوعاظ ومرشدين يعلمون الناس مبادئ دينهم وكذلك تشجيع الراغبين في التحسيس باعفائهم من ضريبة التحويل.

- الزام عمال الاقاليم وولاتها بحضور صلاة الجمعة في مساجد بلدتهم اقتداء بامير المومنين واشعارا بان الدولة دولة المسلمين.

- بتخصيص اماكن للصلاة في جميع الادارات والمؤسسات الحكومية والخاصة وفي المصانع والمعامل

والمحطات والاسواق والمدارس والمعسكرات والاندية والمخيمات والمستشفيات والسجون وغيرها، وبالزام من يشتغل من المسلمين او يقيم فيها بالصلاة في اوقاتها. وعلى المسؤولين اتاحة الفرصة لهم لاداء واجبهم الديني.

- بجعل حد لفوضى الصوم والانطار وعدم توحيد الاعياد الاسلامية، وذلك باعتماد فتوى علمائنا بالعمل برؤية الهلال في الاقطار الاسلامية الاخرى وخاصة المجاورة منها في حال عدم رؤيته عندنا.

وفسد الحج

بتنظيم وفد الحج تنظيميا يقضى على كل ارتجال ومحسوبة وخلل وينبغي ان يختار اعضاؤه من اهل الدين والعلم والفضل الذين يشرفون سمعة المغرب.

الصحة

بالسهر على صحة المواطنين والاعتناء بالمرضى وسد حاجاتهم من الاطباء والمرضين والادوية ومعاملتهم بما يليق بكرامة الوطن. بتخفيض اثمان الادوية ورفع كل استغلال عنها لتكون في متناول الطبقات الضعيفة.

كما يطالب باحداث مستوصفات متنقلة في القرى والاسواق بالبادية وتعميم الصحة على الجميع.

الخمر

ويستنكر المؤتمر كل الاستنكار بيع الخمر وجميع المخدرات وجميع التسهيلات لترويجها وتداولها وتقديمها في الحفلات الخاصة والعامة وكذلك في السفارات المغربية.

السينما

بفرض رقابة صارمة على الافلام المعروضة حتى لا تسمح بعرض اي فيلم ينافي الاخلاق الاسلامية ويضر بكيان الاسرة والمجتمع.

ويجب ان يشترك العلماء في لجان مراقبة الافلام.

الاذاعة والتلفزة

بأن تكون برامج الاذاعة والتلفزيون موجهة وفق الاخلاق الاسلامية وخالية من كل ما من

شأنه ان يؤذى شعور الناس ويرفع الحشمة بين افراد الاسرة الواحدة كالرقص الخليع والمشاهد العاطفية المثيرة.

كما يطالب المؤتمر بتقوية البرامج وتغذيتها بروايات وأحاديث وتوجيهات اخلاقية.

الفولكلور

ويستنكر المؤتمر اقامة الحفلات على النحو الذي نراه عليه اليوم اما فيه من انتهاك لحرمة الدين والتحدى لشعور المسلمين وتبذير اموال الامة فيما يعود على كيانها بالخراب.

ويستنكر المؤتمر استخدام المسلمات في المقاهي والفنادق والحمامات لاستجلاب الزبنا والترفيه على السياح.

الزنى

يستنكر المؤتمر شيوع الزنى، والانحلال الخلقي ويطلب بوضع حد لذلك بجميع الوسائل الممكنة كما يندد بأوائك الذين يطاردون النساء في الشوارع.

السكران

يستنكر المؤتمر انتشار مراكز القمار وموائده والتسهيلات الممنوحة لاصحابها وتبنى الدولة لفكرة اقامتها استجلابا للسياح المقامرين ويطلب الدولة بمنع ذلك منعاً باتا.

الشرطة الاخلاقية

بتأسيس شرطة الاخلاق وتختار عناصرها من ذوي الخلق الكريم والغيرة على الدين للسهر على كرامة المجتمع المغربي وعلى اخلاقه.

نادي البحر الابيض المتوسط

يندد المؤتمر باقامة نادي البحر الابيض المتوسط في مقابر المجاهدين بالحسيمة الذين استشهدوا هناك دفاعا عن الوطن، ويطلب باغلاقه حيناً وبدعم السماح لاقامة هذا النوع من الاندية في بلادنا الاسلامية.

المقابر

بالاعتناء بمقابر المسلمين واحترام موتاهم بحراستها وتسويرها وتوسيعها وتنظيمها وتشجيرها.

المسابح والشواطىء

- يستنكر المؤتمر استنكارا
كلها الحالة المخجلة التي عليها
الشواطىء والمسابح والحمامات
من اختلاط الرجال بالنساء والتجرد
من مقتضيات الاخلاق والمروءة
والذلك يطالب المؤتمر بتخصيص
مسابح للرجال واخرى للنساء
والفصل بين الجنسين على
الشواطىء وفرض رقابة صارمة
لتطبيق ذلك والزام المستحمين
لبس المنز عند الاستحمام .

ازياء النساء

- بوضع حد للتبرج والاستهتار
وبالزام النساء والفتيات بعدم
ارتداء الملابس الفاضحة التي
يستنكرها الشرع الاسلامي .

الرشوة

- بالقضاء على الرشوة
ووسائلها وسن قانون صارم للحد
من تفاحش هذا الداء الوبيل .

العناية بالاطفال

- بتأسيس دور للحفاظة
وحدايق وملاعب للاطفال واحاطة
كل ذلك بجو تربوي اسلامي .

الاخلاق في المدارس

- بالاعتناء بالناحية الاخلاقية
والدينية في المدارس حتى نضمن
تكوين التلميذ الصالح النافع .

التسول والتشرد

- بالقضاء على مظاهر التسول
والتشرد واسبابه وذلك بانشاء
ملاجىء للعجزة والمعتمدين وذوي
العاهة الدائمة، والتوجيه المهني
للقادرين والتكثير من الجمعيات
الخيرية ووضعها تحت رقابة صارمة
لتادية رسالتها الاجتماعية .
- كما يجب مقاومة تدخين
الاطفال والقارصين وغشيانهم مقاهى
الدهو والقمار والسهر في الشوارع
في الايام العادية .

الموظفات المسلمات

- بالتفريق بين الجنسين
في الادارات وبالزام الموظفات
المسلمات بزى محتشم تجنبيا
للاثارة ومحافظه على الكرامة .

التوصيات الخاصة بالشؤون الاقتصادية

- نظرا الى ان الحالة الاقتصادية
للبلاد في حالة سيئة جدا في
كل الميادين .

- ونظرا الى ان هذا يوجب
على المسؤولين في الدولة ان
يتداركوا الامر بما يجب من
الحزم والسرعة لان الوضعية
الاقتصادية تدعو الى الاستعجال
في اتخاذ الاجراءات الضرورية
وتدارك الحالة بتبصر وحكمة .
فان المؤتمر يوصى بما يلي :

في الميدان الفلاحي

- بتطبيق اصلاح زراعي يعتمد
في تخطيطه على احدث التصميمات
المتبعة في البلاد المتقدمة، شريطة
ان لا تتنافى مع التعاليم الاسلامية
التي تحترم الملكية الفردية، ولا
تهمل المصلحة العامة للشعب .

ويجب على كل مالك ارض
زراعية ان يستثمرها الاستثمار
الكامل فان لم يفعل اعطى له
انذار بوجود هذا الاستثمار والا
تكفلت الدولة بمباشرة استغلالها .

- وفي هذا النطاق يجب
استرجاع الاراضي التي اغتصبها
المعمرون بدون اي مقابل بما
فيها من ادوات التجهيز التي
يجب حجزها عاجلا حتى لا تهرب،
كما يجب توزيع الاراضي الجماعية
والمسترجعة على الفلاحين تملكها
او اعمارا لكي يتم اصلاحها
واستثمارها بكيفية افضل .

- بالعمل على مضاعفة الانتاج
الفلاحي باستعمال الاساليب
الحديثة وارشاد الفلاحين الى
اختيار اصلح الطرق وانسبها، مع
منحهم المساعدات الكافية المادية
والمعنوية، وتنظيم التعاونيات
الفلاحية على نطاق شامل لا فرق
بين شمال وجنوب، ولا بين ما
يعرف قديما بالمناطق المنتجة
وغير المنتجة .

- بتنظيم وسائل الري والتحكم
في المياه بانشاء السدود والخزانات
على مختلف الانهر حفظا للمياه
من الضياع ودفعها لاطار الفيضانات
واستغلالا لقوتها ايضا في توليد

الطاقة الكهربائية التي بفضلها
يمكن تصنيع البلاد .

- بتنظيم استثمار الغابات
والمحافظة عليها وتوسيع نطاق
عملية التشجير حفظا للتربة من
الضياع وتوقيفا لرحف الصحراء
على الاراضي الخصبة .

- بالبحث عن الاسواق الخارجية
لتصريف الانتاج الزراعي بحرية،
وتنظيم السوق الداخلية وتصنيع
هذا الانتاج قبل تصديره، وحمايته
من الغش والفساد حتى يستطيع
منافسة نظيره في الاسواق الخارجية .

- بالعناية بتربية الماشية
وتحسين نسلها ومساعدة الكسابين
على حماية مواشهم من اخطار
الطبيعة وتوجيه الطلاب لدراسة
الطب البيطري . لكي يتم اصلاح
بطرق علمية حديثة .

في الميدان الصناعي

- بالعمل على ازدهار الصناعة
التقليدية بمساعدة الصناع ماديا
ومعنويا على مضاعفة الانتاج وتنظيم
المهن تنظيميا يساعد على تطوير
الصناعات ومراقبتها من الغش الذي
يحطم مستقبل الصانع، ويقضي
على سمعة انتاجنا في مختلف
الاسواق .

- بانشاء صناعة عصرية نفي
بحاجات البلاد، ونحول المواد
الخام الى مصنوعات، لان ذلك
يشغل اليد العاملة، ويوفر
لاقتصادنا اموالا باهظة، على ان
يكون ذلك مبنيا على دراسات
عميقة تضمن نجاح المشروعات
باستمرار ويتفادي بها من اخطا
الماضي، وينبغي ان توزع
المشاريع الصناعية الصغيرة على
سائر الاقاليم، ويعطى لها مزيد
اهتمام .

- بتأميم الصناعات الكبرى
التي بيد الاجانب، والتي تحتكر
السوق المغربية وتستغل المستهلك
المغربي، كالشركة المستقلة
للسكر، والشركة الكهربائية
في الشمال .

- ويذكر المؤتمر بضرورة
انجاز مشروع مصنع الصلب
بالناضور ومصنع الحلفاء بوجدة .

في الميدان التجاري

- بتأميم التجارة الخارجية
ومراقبة التصدير واليراد مراقبة
فزيهة حتى لا ينشأ عنها عكس
المقصد كما يقع عند بيع رخص
الجلب في السوق السودا على
حساب المستهلكين .

- باخضاع شركات الاستثمار
الاجنبية للمصلحة الوطنية العليا
بحيث لا تفوت اسهم الدولة فيها
بل يجب ان تكون اغلبية اسهمها
ملكا للمغرب، كما يجب
الا نستعمل كاداة للمضغط
السياسي .

- بتأميم تجارة الصيدلة التي
تفاحش استغلال اصحابها بشكل
فظيع .

- ويلاحظ المؤتمر ان دخول

المغرب في السوق الأوروبية
المشتركة سيكون حرجا في
طريق تصنيع المغرب الذي يعتبر
الوسيلة الفعالة لخروج البلاد من
التخلف الاقتصادي، ولذلك فان
المؤتمر يطالب بعدم اتخاذ أي
قرار في الموضوع مالم يقع
تنسيق خطة مشتركة مع دول
المغرب العربي والجامعة العربية

في ميدان المواصلات

- بتوسيع نطاق شبكة الطرق
في جميع اطراف البلاد، خصوص
في المناطق الغنية بالمعادن سوا
في ذلك الشمال او الجنوب .

- بتأميم جميع شركات النقل
والمواصلات الكبرى التي يستغلها
الاجانب .

- بتوسيع نطاق الاسطوار
التجاري والحربي لحماية شواطئ
البلاد، وحماية المياه الاقليمية
من زوارق الصيد الاجنبية .

- بالمساهمة في الشركات
البحرية التي تقوم بربط المواصلات
اليومية بين الشواطئ المغربية
والاسبانية .

(انظر حوله)

لائحة اعضاء المجلس الاعلى لرابطة علماء المغرب المنتخبين من المؤتمر

زين العابدين الكتاني -
محمد المهدي بن يوسف -
الحاج محمد البقالي - عبد
العظيم الكتاني -

من فرع الدار البيضاء

الاساتذة السادة :

ج محمد الحمداوي -
محمد الشاتوي - ج محمد
السرغيني - ج عبد الله السالمي -
ج محمد المذكوري - محمد
الضرباني - الامون شكيب -
راغب الله - احمد الزواوي -

من فرع مكناس

الاساتذة السادة :

ج احمد ابن شقرون -
عبد السلام الامراني - عبد
الرحمن الحمدي - احمد
المحاقى - محمد بن عبد الله
العلوي ، ج احمد الخريصي -
علي السلاسي -

من فرع الجديدة ودكالة

الاساتذة السادة :

احمد العدوي ، احمد
كناني - احمد فؤاد - العربي
الناصرى - الحاج بن عبد الله -

من فرع مراكش واسفي
والصويرة

الاساتذة السادة :

الفاروق الرحالي - المهدي
حاتم - الحسن انزهراري -
عبد السلام المستاري - عبد
الرفيع محمد البصري - عباس
الدباغ - عبد السلام جبران -
محمد المريني السطاسي -
محمد البيراوي - التهامي
مفضل - احمد بن منصور
المنصوري - الهاشمي الهواري -

من فرع سوس

الاساتذة السادة :

لسان الدين عبد السلام -
احمد شاعري الزينوني - عبد
الله الجرسيني - عمر الساحلي -
عبد الحميد الباعمراني - ج
حسين وجاج - احمد الوجاني -
محمد الهلالي -

من فرع تطوان

الاساتذة السادة :

التهامي الوزاني - ج
محمد بنونة - محمد الحنفي -
الطيب السريفي - محمد
العربي الهلالي - عبد السلام
الهراس -

من فرع العرائش واقصر
الكبير

الاساتذة السادة :

عبد المالك ابن ائقيه -
عبد السلام اطريق - ج علال
الزرهوني - ج عبد الهادي
العسري - الشريف محمد
البعالي -

من فرع الناظور والحسيمة

الاستاذ السيد :

عمر الشركي

من فرع طنجة

الاستاذ العلامة :

عبد الله منون -

من فرع فاس

الاساتذة السادة :

الجواد الصقلي - ج احمد
ابن شقرون - احمد الحبابي -
ج محمد بن عثمان الشامي -
محمد مزور - الهادي
اليقوبي - محمد الغريسي -
حماد العراقي - عبد القادر
ابن شقرون - محمد العيساوي -
ابراهيم الكتاني - محمد بن
المكي الادريسي - يحيى
الكتاني -

من فرع الرباط وسلا

الاساتذة السادة :

ادريس الكتاني -
مصطفى بن احمد العلوي -
ج عثمان جوربو - خليفة
القندوسي - محمد العربي
العلوي - عبدالرحمن الكتاني -
ابراهيم الالفي - ابراهيم بن
محمد الكتاني - محمد الطنجي -

السيئما والمضامع والمستشفيات
والسجون لرفع مستوى
تفكير الطبقة الشعبية خصوصا
الشبيبة التي ابتعدت في اغلبها
من المقومات الخلقية والدينية.

(7) بمنع نشاط
المشعوذين والمضلمين لما في
ذلك من افساد اعقول الجماهير
وتشويه سمعة البلاد.

وسائل الاعلام

الصحافة الوطنية :

(8) يؤيد المؤتمر نقابة
الصحافة الوطنية في مطالبها
بمنع صحف ماس نهائيا.

(9) يلتزم من نقابة
الصحافة الوطنية المغربية
وانصحف المغربية الاخرى ان
تعمل على حماية الاخلاق
العامة بعدم نشر الصور
المكشوفة والقصص الفاجرة
والدعاية لمثل هذه المظاهر
والعناية بالعالم الاسلامي في
صحفهم.

(10) يطالب بالرفع
من مستوى موظفي الاذاعة
والتلفزيون المادية والادبية.

(11) بجعل حد مظاهر
الانحراف التي لا يقصد من
وراها لا الربح وجلب المادة
بأي وسيلة ولو كانت ذميمة.

(12) بتطوير وتسيير
وتعريب الصحف والمجلات
والكتب التي تصدر عن
مختلف الوزارات حتى لا
تبقى وثائق لا غير رغم ما
يصرف عليها!

الملكة المغربية

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم

18 - ي . ف - 64

ان رئيس مكتب

الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني يقبل لغاية 15 غشت
1964 العروض المتعلقة بانجاز
الادوات المدرسية.

يمكن سحب كمناش
التسجيلات الخاصة من المكتب
المذكور.

هذه الاخيرة ، ونظرا للتحيف
الموجود في نظام الضرائب
الحالي يطالب المؤتمر بعدم
تطبيق قانون الاكراه البدني
قبل الرجوع الى المحاكم.

- بانتهاج سياسة وطنية
تقشفية مبنية على اساس
تهدف الى رفع المستوى
المادي والمعنوي لسدى
طبقات الامة ، وذلك بتخفيض
اجر كبار الموظفين ،
والاستغناء عن الاجانب ،
والتقليل من جلب الكماليات
ومن النفقات العديدة التي
تعتبر تبذيرا واسرافا في
اموال الامة لا يجوز شرعا.

- ويرحب المؤتمر
بالمساعدات من اي جهة كانت
بشرط ان لا تكون ماسة
بالسيادة الوطنية وان تصرف
في تجهيز البلاد وتصنيعها ،
وان لا تتحول الى اداة
للضغط السياسي وتوجيه
الامور ضد المصلحة العليا
للبلاد.

التوصيات الخاصة بالدعوة والارشاد والصحافة

- فيما ان الدعوة
والارشاد امران ضروريان
للمحافظة على القيم والاخلاق
لفاضلة ، وبما ان العلماء هم
المسؤولون عن توجيه الامة
وارشادها الى ما فيه السعادة
والصلاح ، فان المؤتمر العام
رابطة علماء المغرب يطالب :

(1) باحترام يوم
جمعة وجعله عطلة
سنية بدل يوم الاحد لتفرغ
المسلمين لاداء الصلاة والاضات
الى الخطبة واقامة الشعائر
الدينية .

(2) بالعمل على تجديد
سلوب الخطابة والرفع من
ستواها حتى تؤدي نتائجها
التي شرعت لها وذلك باختيار
خطباء الاكفأ المدربين .

(3) بضرورة تنظيم
ركبة الوعظ والارشاد حسب
ذماج مخطط وتعيين مرشدين

- وفي هذا المضمار
يطالب المؤتمر بانجاز بناء
اوراش السفن التي سبق
الوعدها في الحسيمة وطنجة.
واصلاح الموانئ الصغرى
التي اهملت بعد ان كان
لها شأن في الماضي مثل ميناء
العرائش والصويرة .

في الميدان المالي

- بمقاومة الغلاء الفاحش
والنضج النقدي ، الشئ الذي
كاد ان يفقد النقد الوطني
قيمه الحقيقية ، وذلك بسلوك
سياسة حكيمه تنقذ الوضع
عاجلا .

- بمراجعة نظام
الضرائب والجبايا ، على اساس
نصاعدي معقولة . تضمن
التوازن ، وتحقق العدالة
الاجتماعية بين المواطنين .
ويجب في هذا الصدد التفرقة
في ضرائب الاملاك بين
الاملاك التجارية والاملاك
المسكونة من طرف اصحابها ،
وتخفيض نسبة الضريبة في

(4) بانشاء معهد وطني
لتكوين الخطباء والمرشدين
واحداث اطار لهم في الوظيفة
العمومية حتى يستطيعوا اداء
مهمتهم .

(5) بتقوية حركة
الوعظ والارشاد بين صفوف
الجيش الملكي في مختلف
الوحدات كي يرتفع مستوى
التفكير لدى الجندي المغربي .

(6) بفسح المجال
للمرشدين والوعاظ
وتشجيعهم على اداء مهمتهم
في المجالات العمومية
كالاسواق والمقاهي وقاعات

رسالة لجماعة من اهل الغيرة على الدين

جاءت هذه الرسالة الى رئيس المؤتمر من جماعة من اهل الغيرة على الدين من الرباط، وقد قرأها على المؤتمرين وعلق عليها بان العلماء لا يملكون اليوم الا ان يغيروا المنكر بالسنتهم وأقوالهم فليس لهم سلطة تنفيذية ولم تبق لهم سلطة تشريعية مع الاسف، وهم يعلنون استنكارهم لهذه الاحوال ويجعلون العهدة فيها على من ولاهم الله الامر ولا يفتأون يمجدون دعوة الاسلام من غير ان يعملوا لنصرتها شيئا. وهذه هي الرسالة:

تحية للعلماء

كتبت «النضال» لسان حزب الاحرار في افتتاحية عددها (162) هذه التحية الكريمة للعلماء بمناسبة انعقاد مؤتمرهم الثاني. ونحن إذ شبتها هنا تقديرا للروح النبيلة التي أملتها على الزميلة الغراء نشكرها بلسان العلماء الذين يعطون لكل ذي حق حقه..

راجين ان تعملوا على تلافى هذا الوضع المشين. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» صدق الله وعده ونصر عبده.

امضات

عديدة غير مرقومة

اهل الحل والعقد في بلدنا في سائر الاجيال ترسمون لنا مناهج السير وترشدون الى الطريق المستقيم. وبمناسبة انعقاد مؤتمركم اليوم يطيب لنا نحن جماعة من المؤمنين ان نلفت نظركم الى الوضع الذي توجد عليه امتكم ونحملكم مسؤوليتكم امام الله والناريخ

الحمد لله الذي انزل على رسوله الامين (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي بلغ الرسالة وبين للناس ما نزل اليهم وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين.

اما بعد: معشر علماء الاسلام الاعلام ونخبة هاته الامة الكرام الذين اختاركم الله لوراثة حكمة الانبياء الاطهار وحملكم رسالتهم السامية الى بني جنسكم في سائر الاقطار.

تعلمون حفظكم الله ما حل بامتكم المسلمة في هاته الديار من انحلال وتدهور في الاخلاق ومسا كثر في اوساطها من ارتكاب الفواحش والارتشاش والمنكرات من شرب الخمر الى تعاطي القمار والتعامل بالربي، وهذا التبرج الفاضح في الشوارع والشواطى وما ينشأ عنه من تحلل ونفسخ وارتكاب الزنى جهارا الى غير ذلك مما هو محرم بالكتاب والسنة والاجماع.

وانتم معشر العلماء ورثة الانبياء والذين امرنا باتخاذكم قدوة، وقد كنتم

«... العلماء في المغرب» نيراس الشعب ورشده، وقد ظلوا دائما في جانب الشعب يدافعون عنه ويتحدثون باسمه دون ان ينحازوا يوما ما في جانب سياسي، ولا نعصبوا لنزعة

رسالة من الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

توصل المؤتمر اننا انعقاده بالرسالة الآتية من الاتحاد الوطني لطلبة المغرب يحيى فيها المؤتمر... وقد تلاها الرئيس وقال: اننا نحيا الاتحاد بدورنا ونعده ان نكون مقرراتنا في مستوى الاحداث ونوق ذلك ولكن بالنظر الاسلامي:

التحرر من الاستعمار الثقافي واحيا ثرائنا الحضاري الحصب ونحقيق التعريب الشامل. ولنا اليقين انكم لن تخبوا آمال الطلبة والشعب فيكم ونتمنى لكم التوفيق..

عن الاتحاد لوطني لطلبة المغرب:

محمد الحلوي

الرئيس الشرفي

والبلاد تجتاز مرحلة تتعرض فيها الديمقراطية والحريات العامة الى امتحان عسير، مقررات في مستوى الاحداث..

واننا نحدونا لرغبة الخاصة في توطيد علاقات التعاون مع كل لمنظمات الوطنية، نعبر لكم عن تضامن ثمانية الف طالب مغربي في معركتكم ومعركتنا جميعا معركة

الى السيد رئيس مؤتمر رابطة العلماء

«سیدی الرئيس» سادتي

العلماء الموقرين.

نحيى باسم الطلبة المغاربة المجندين لاستكمال التحرر الوطني مؤتمركم الاغر، ونعبر لكم عن أسفنا لعدم تمكننا من حضور الجلسة الافتتاحية..

ان الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ينتظر منكم

من النزعات مما جعل رابطة العلماء ببلادنا منظمة تمتاز بالسمو وبالدفاع عن كلمة الحق والجهاد في سبيل اعلاها.

ورسالة العلماء ظلت دائما مقدسة لاعتبارين أولا انها رسالة عقيدة الاسلام المقدسة، ولاي شخصية العام في بلادنا ظلت محترمة بفضل وطنية واخلاص علمائنا الذين يعود اليهم الشعب في امور دينه ودينه ويأخذ منهم الفتوى الرشيدة ويرسمون له طريق الاسلام والحيات الفاضلة. واذا كان الاستعمار في الماضي ينظر الى العلماء على انهم مصدر كل خطر يهدد كياننا فلان الاستعمار ادرك مقدار تشبث المغاربة بدينهم الحنيفي ومدى حرص علماء الاسلام على تطبيق التعاليم السامية التي نزلت للانسانية جمعاء.

وبهنا ان ننوه بالمجهود الكبير والاخلاص المتفاني الذي يبذله علماءنا حتى يكونوا في خدمة الاسلام والمسلمين بهاته الديار وتلك رسالة العلماء المقدسة..

بقية خطاب الشيخ الباقر البكتاني

ثبت ذلك بعد بلوغهم. وزاد فهمهم وسهل عليهم ما يحاولونه (من ذلك).

ثم زادا قائلين :

(اعلم ان خير القلوب وأعلاها للخير، وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه لانه اذا لم يسبق الشر اليه قبل ما يرد عليه من الخير أحسن قبول، واذا سبق اليه اعتقاد الشر عظمت الخيلة في ازالته كالابنية الجديدة يجعل فيها القطران فلا تزول رائحته الا بعد تعب ومشقة). وهذه قاعدة تربوية نص عليها الاول وهو من علماء القرن الخامس وأيده الثاني وهو من علماء القرن التاسع، فلنسال انفسنا ماذا نفع اليوم، فإننا لله وانا اليه راجعون.

ثم تجولوا في ميدان التشريع والقضاء تجدوا الكثير من تشريعاتنا مستمدة من القوانين الاجنبية باستثناء الاحوال الشخصية، ومعملة عدة مواضع كان يجب ان ننص عليها كحكم من يحارب دين الدولة وينشر ديناً ومذهباً آخر.

وإطلاق سراح البهائيين بحجة عدم وجود تشريع في لموضوع كان مثار استياء من جميع المسلمين في الداخل والخارج وصدمة لدستور الذي ينص على ان جلاله الملك هو حامي حمى الدين، وتجدوا القضاة الاجانب صولون ويجولون في عدة حاكم مغربية ويصدرون حكاهم بلغة اجنبية بينما حيل على التقاعد علماء كبار هم اختصاص كبير في قوانين الاسلامية بمقتضى ممارستهم لفن القضاء ثلاثين و أربعين سنة، وكان لامكان تمديد عملهم بعقدة.

ثم تجولوا في ميدان لاقتصاد تجدوا المصارف عامل بالربا، والجر يدر على ميزانية الدولة عشرات ملايين من الفرنكات، الضرائب قد ارتفعت ارتفاعاً

فاحشا أصبح الشغل الشاغل للجميع .

ثم تجولوا في ميدان الشغل والشؤون الاجتماعية والشبيبة والرياضة تجدوا البطالة ضاربة أطنابها، والتسول حرفة آلاف من الناس، والزنى أصبح شيئاً عادياً تزكيه القوانين الصادرة في عهد الاستعمار، وشرطة الاخلاق معدومة من الشارع، والشواطي' اشبه بمواخير منها بالمطافات تصرف عليها مئات الملايين في كل سنة في حين اننا بحاجة الى الواجبات لا الى الكماليات.

ثم تجولوا في ميدان الانبأ والسياسة والفنون الجميلة تجدوا ما يسمى بالفلكلور ينتشر يوماً بعد يوم لانه يغذى عاطفة الرجال والنساء معا وبوشك ان يعمننا الله بعذاب من عنده من جرائمه واذا جاوزه الى التلفزيون نجد الحياء قد ارتفع بالمرّة. وما لم تقدر عليه السينما قدر عليه التلفزيون، وكان من المنتظر أن يخدم التلفزيون المغربي دين المغرب، وثقافة المغرب، وحضارة المغرب، واخلاق المغرب، ولكنه لم يفعل.

ثم تجولوا في ميدان الداخلية تجدوا عدداً كثيراً من الموظفين لا يعرفون أحكام العبادات والمعاملات في الشريعة الاسلامية دين الدولة الرسمي، ويمثل جملة منهم غطرسة الاجانب، واستهتار الاجانب، ولا يتقدمون الشعب الى المساجد يوم الجمعة كما كان الولاية يفعلون منذ ان بزغ فجر الاسلام على المغرب الى عهد الحماية المشؤوم، ولو كانت لنا سياسة إسلامية لاشتربنا عليهم وعلى غيرهم من موظفي الوزارات الاخرى التمسك بالتعاليم الاسلامية، ثم تجولوا في ميدان الصحرا وموريطانيا تجدوا اننا لا زلنا لم نفعل كبير

شيء في موضوع تحرير الاجزاء المغتصبة من المغرب، وكان بالامكان اذكاء جدوة الحماس في نفوس الشعب كما وقع أثناء الخلاف الجزائري المغربي ليكون سلاحاً قوياً في يد المسؤولين أثناء المفاوضات.

ثم تجولوا في ميدان الخارجية تجدوا أننا لا تتوفر على سياسة اسلامية تمثل فيها قول الله سبحانه «انما المؤمنون اخوة»، وقول النبي صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالحمى والسهر». رواه مسلم عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما. والا فأن تأييدنا لفلسطين وكمشيمر ولاخواننا المسلمين بقبرص والحبشة والاتحاد السوفياتي والدول الاستوائية وغيرها.

أيها المسلمون

لو لم تكن هناك حياة أخروية يجازي فيها المحسن على احسانه، والمسيء على اسائه لهان الخطب وسهل الكرب، ولكن هناك الجنة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامامان البخاري ومسلم عن سيدنا ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اهل الجنة ليتراءون لاهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الذي الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم، قالوا: يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم، قال بلى، والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. وقال عنها ايضاً فيما رواه البخاري عن سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه أن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض.

وهناك ايضاً النار التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الائمة الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه: لو ان قطرة من الزخور قطرت في الدنيا لا فسدت على اهل الدنيا معاشهم، فكيف بمن يكون طعامه، وقال عنها ايضاً فيما رواه أحمد الطبراني في الكبير الاوسط، عن عبد الله بن عمر ابن العاص رضي الله عنه، يعظم اهل النار في النار حتى أن ما بين شحمة أذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وإن غلظ جلده سبعون ذراعاً وإن ضرسه مثل أحد.

واذا كان ابو الانبياء سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام يبكي اذا ذكر النار حتى يسمع وجيب قلبه من مسيرة ميل، فيقول له سيدنا جبريل عليه السلام: هل رأيت خليلاً يعذب خليله، فيجيبه بقوله اذا ذكرت خطيئتي نسيت خلتي. وسلمان الفارسي يصيح لما نزل قوله تعالى: وان جهنم لموعدهم اجمعين، ويضع يده على رأسه، ويخرج هائماً، ويمكث هائماً لا يعي شيئاً، وزرارة بن اوجي يقرأ قوله تعالى: فاذا نقر في الناقوس فذلك يومئذ يوم عسير، وكان في الصلاة فخر ميتاً. وصالح المري يقول: قرأت مرة قوله تعالى: يوم تقلب وجوههم في النار، يقولون: ياليتنا اطعنا الله وأطعنا الرسول، فسمعها عابد فصعق، ثم افاق فقال: أعدها علي فأعدتها عليه، فخر ميتاً. فما ذا نقول نحن ونفعل.

أيها المسلمون:

إن رابطة العلماء تعلق أمالا كثيرة على صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني ايده الله لينقذ الاسلام

والعروبة من الهوة السحيقة التي اوقعه فيها الجهل ثم الاستعمار الفرنسي والاسباني والدولي، لانه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه ابن اسماعيل ومحمد بن عبد الله، والحسن الاول، ومحمد الخامس رضوان الله عليهم، ولانه الشخصية الثانية من الشخصيات التي جاء الاستقلال على ايديها، وخير من يقود سفينة المغرب الى شاطئ النجاة، ويجعل المغرب دولة تقتدى بها جميع الدول الاسلامية، فما على المغاربة الاحرار الا ان ينزلوا الى الميدان ليخوضوا المعركة الكبرى بجانب رابطة العلماء تحت قيادة جلالته معركة بنا المغرب الجديد على أسس إسلامية مستمدة من الكتاب والسنة والفقهاء الاسلامي الحر، وبذلك يفسدوا المخطط الاستعماري ويرضوا الله ورسوله والمؤمنين، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون، والسلام عليكم ورحمة الله ..

لا توجد حكومة في غنى عن التوجيه

(تسمة)

من مشاكل وانتهى الى القول: ويجب ان تعتمدوا فيما تقومون به من أعمال جليلة على وزرائكم وعلى جلاله الملك نصره الله، وكيفما كانت الصعوبات فالعلماء عند جلالته في مكانة خاصة يعرفونها. والسلام عليكم ورحمة الله.

تابع لخطاب وكيل الدعاية

الحركة عن نهضة، والنهضة عن ثورة، وجاءت الثورة بالاستقلال.

ثم حدثت النكسة التي عمت المغرب في كل ميدان واستمرت النكسة الى الآن، حوربت جامعة القرويين وارىد ادماجها في جامعة الرباط، وحوربت التعليم العربي عامة والاسلامي خاصة، وانتقصت اطرافه، واحتقر رجاله، وهمل طلبته، وانتصب خلفاء «طابو» الاجانب بوزارة التعليم يخططون ويشرعون، لو أد اللغة العربية في هذه البلاد والمغرب النشوان بالحرية والاستقلال، المغرب اللاهني، ينفذ تعليماتهم الاستعمارية باسم الحرية والاستقلال.

ومرة اخرى لم يكن في امكان العلماء ان يواجهوا النكسة التي حدثت في كل ميدان، لقد واجهوها في ميدان واحد هو ميدان التعليم، حيث سيتقرر مصير جميع الانتكاسات الاخرى، فاعتصموا بجماعتهم يقاومون سياسة ادماج التعليم العربي الاسلامي في التعليم الحكومي الفرنسي اللغة، وسياسة الفرنسية العامة التي يفرضها المسؤولون بواسطة التعليم والادارة والتشريع والصحافة والسينما والتلفزيون الذي يعطي الاسبقية للبرنامج الفرنسي الذي يسمونه تفضيلا للشعب بالبرنامج الدولي، فهو فرنسي بالنسبة للغة وهذا هو المهم. والهدف من تقديم البرنامج الفرنسي هو ان يعيش الاطفال المغاربة في محيط فرنسي حيثما كانوا سوا في المدرسة او السينما او حتى في البيت، فلا يبدأ البرنامج العربي حتى يكون الاطفال قد أووا الى فرشهم، وهكذا ادرك العلماء وادرك الشعب كله ان سياسة الفرنسية ليست مجرد استمرار لسياسة الحماية وتخطيطاتها الاستعمارية، ولكنها أصبحت اختيارا جديدا للمغرب الحر المستقل - المغرب الرسمي - لا المغرب الشعبي،

ونحن نعتقد انه مهما كانت الاسباب السياسية لاصحاب هذا الاختيار، فان القيم الروحية النفسية التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من الامة نفسها، وكياننا اساسيا المدونة، هذه القيم - وفي طبيعتها اللغة القومية - لا يمكن ان تكون محل اختيارات او مساومات، اللهم الا اذا بلغ الاستهتار بالقيم والمقدسات حد الغرور. ان المغرب دولة عربية اسلامية منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا ولئن حاولت فرنسا ان تفرنسه وتقصي على شخصيته وء وبته اسلامه خلال نصف قرن - وهذا كان شأنها مع مستعمراتها القديمة فان اول واجب كان يحتم عمله بعد الاستقلال هو محاربة هذه السياسة الاستعمارية، والشروع في تعريب التعليم الذي هو الوسيلة العملية لتعريب الادارة، وبالفعل فقد قامت او وزارة للتعليم في عهد الاستقلال بتعريب سنتين من المرحلة الابتدائية، فقامت قيامة المستعمرين الذين رأوا الخطر ضد وجودهم اللغوي والفكري قد بدأ يتركز، وعملوا بوسائلهم الخفية على ايقاف سير التعريب، وقاموا بشن حملة منكرة ضد اللغة العربية، وانهموها كما انهموا اصحابها بكل عيب وسوء، ثم واصلوا حملتهم ضد التعليم العربي الحر والتعليم الاسلامي ورجاله عموما، وفي نفس الوقت، قامت البعثة الثقافية الفرنسية بتأسيس اكثر من مائة مدرسة تضم نحو خمسة وعشرين ألفا من التلاميذ والتلميذات المغاربة، وهي مدارس فرنسية اللغة والبرامج ولاساتذة والكتب. ومن البديهي ان تكون نلامذها تكتوينا فرنسيا محضا لا شائبة فيه لا للغة العربية والدين الاسلامي، ولا للتربية

الوطنية وتاريخ الاسلام، ومعنى هذا اننا نقدم اولادنا لهذه المدارس، لتصنع منهم مغاربة فرنسيي اللغة والفكر والروح. كل هذا يقع في بلادنا ونحن نقول اننا دولة مستقلة، وندعي باننا نحافظ على القيم والمقدسات، هذه هي المأساة، أية مقدسات واية قيم لامة عربية يزورها الاجنبي فيجدها تحارب لغتها القومية في المدرسة والادارة والشارع، ويجد شبانها وشبانها يتحدثون فيما بينهم باللغة الاجنبية في البيت والشارع والمكتب، وكثير منهم اصبح يخجل من التحدث بلغته العربية؟! أية قيم واية مقدسات بل اية كرامة لامة يتقدم مواطنوها للوزارات والمصالح العمومية، بوثائق مكتوبة باللغة العربية التي يقول الدستور انها اللغة الرسمية للدولة، فرفض تلك الوثائق ما لم تترجم للغة الفرنسية؟! وهكذا نجد المسؤولين في المصالح الحكومية اول من يتحدى مبدأ من مبادئ الدستور ويتحدى معه الشعوب الوطني الامة المغربية قاطبة!!! هذه الحالة الاليمة التي يعيشها المغرب العربي، فرضت على رابطة العلماء ان توجه كفاحها لقضية التعريب التي أصبحت قضية حرية وكرامة واستقلال، وكانت المعركة الاولى التي خاضتها الرابطة ضد مشروع اصلاح التعليم الذي تقدمت به وزارة التعليم للمجلس الاعلى للتربية الوطنية في 18 اكتوبر 1962، ويعتبر هذا المشروع اشد خطرا على الاسلام والعروبة من الظهور البربري، ذلك انه ينسى قضية التعريب نهائيا، ويفرض ازدواجية لغة التعليم كمبدأ مفروغ منه، ولكنه يختار ان تبدأ هذه الازدواجية من السنة التحضيرية، على ان تكون اللغة الفرنسية هي لغة تعليم

العلوم، من الحساب والاشيا الى الرياضيات والطبيعات، بينما يقتصر دور اللغة العربية على تعليم العربية والدين. وهذه الازدواجية فضلا عن انها لا توجد في اى بلد في العالم (باستثناء المغرب العربي والهند الصينية التي فرضت عليها فرنسا اغتها) لانها تتعارض مع جميع انظمة التعليم العالمية نظرا لكون التلاميذ في المرحلة الابتدائية لا يستطيعون تعلم لغتين، فان توزيع مواد التعليم على اللغتين حسب مشروع الوزارة من شأنه ان يقتل اللغة العربية في عشرة اعوام، ويجعلها تماما كاللغة اللاتينية، ودرء لهذا الخطر وقفنا كالد المدافع ضد هذا المشروع، وعارض ممثلو العلماء والنقابات والطلاب والمؤسسات العلمية والوطنية جميعا هذا المشروع الذي لم تجرأ فرنسا نفسها في عهد حمايتها ان تتقدم بمثله. وتوقف المشروع نظريا ولكن وزارة التعليم لم تتوقف عن تطبيقه عمليا حتى الان.

ثم خاضت الرابطة معركة الثانية في سبيل التعريب في غابة المعمورة خلال المناظرة التي نظمتها الدولة حول التعليم في ابريل الماضي، وفي هذه المعركة لم تكن الرابطة وحدها، لقد كانت الشعب كله معها، وفي خلال اسبوعين ارتفعت اصوات ممثلي نحو اربعين منظمة من المنظمات الطلابية والنقابية والتعليمية والتشريعية والثقافية وجمعيات الاباء ومديري المدارس ومفتشي التعليم ومديري مدارس المعلمين ورجال التعليم قاطبة في المغرب، ارتفعت اصوات هؤلاء جميعا منددة في حدة وعنق بسياسة الازدواجية والفرنسة ومطالبة بالتعريب الكامل الشامل وقصر تعليم اللغات الاجنبية على التعليم

الثانوي كما هو الشأن في العالم اجمع. وخلال هذه المناظرة طالبنا بجلاء الموظفين الاجانب عن وزارة التربية الوطنية ونددنا بالدور الخطير الذي يقومون به بالتعاون مع سفارتهم وبعثتهم لمحاربة اللغة العربية وعرقلة تكوين الاطارات المغربية، وتركيز الاستعمار اللغوي كوسيلة لاستمرار الوجود الفرنسي بهذه البلاد، واعطينا الادلة القاطعة على فشل سياسة الازدواجية وكيف انها تضع اموال الامة واعمار الاجيال المغربية في غير طائل اذ بسببها لا ينجح من مجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية الا عشرة في المائة هم الذين ينتقلون للثانوي اما التسعون في المائة فانهم لا يتقنون لا الفرنسية ولا العربية، وينتهي امرهم الى التشرذ والضياع، وكشال لهذه الحقيقة الاليمة اذكر ما نشرته الصحف منذ يومين عن احتجاج سكان حي سيدي البرنوصي بالبيضا على نتائج امتحانات مدرسة البنات بحبهم حيث لم ينجح الا خمس تلميذات من بين 150 تلميذة تقدمت للامتحان مع ان مديرة هذه المدرسة اجنبية، والاجانب في نظر المسؤولين اقدر وانشط من المغاربة! ولهذا ايضا لا يطبقون سياسة المغربة!! وبينما كانت معركةنا محتدة في المناظرة ضد سياسة الفرنسية والازدواجية، اتسعت حركة اضراب طلبة المعاهد التابعة للقرويين في عموم المغرب حيث بلغ عدد المضربين نحو 30 ألفا، وقاموا بمظاهرات في مختلف المدن طالبوا فيها بتعريب التعليم واعتبروا قضية حياة او موت، وتأييد لموقفهم اضرب تلاميذ المدارس الثانوية في عموم المغرب وطلبة جامعة محمد الخامس، واتضح البرهان القاطع على ان الشعب كله يؤيد التعريب، وانه مستعد

الوزير المنتدب السيد عبد الهادي بوطالب يقول: برنامج الرابطة برنامج هادف (تممة)

الفضيلة بانكم ستجدون من هذا الملك الذي يشاطركم نفس الشعور ويحمل معكم نفس الايمان ويتحمل بمقتضى الدستور امانة الذود عن كرامة الوطن وعن حامي الوطن وعن دين الوطن ستجدون منه كل سند وعون وثقوا بأن رسالتكم سيكتب لها النجاح وأن عليكم بدل المزيد من الجهود لتحقيق تلك الرسالة. هذه كلمتي وأشكركم جميعا على أن أنتم لي هذه الفرصة للحديث اليكم هذا الحديث المقتضب والسلام عليكم.

بين العلماء وغير العلماء ولكن هذا الذي اكتسبناه بفضل وحدة الشعور شعور الامة شعور هذه الدولة ملكا وشعبا وحكومة بهاته الضروريات أو بهذه المسلمات البديهية هذه المتكسبات التي اكتسبناها ولله الحمد بفضل هذه الوحدة لن يمكن أن تقع فيها عودة وان يمكن أن يقع فيها تعثر، وقد جاء خطاب جلالة الملك اخيرا فيما يخص تعريب التعليم يضع حدا لكل التباس أن كان لا يزال في الامر التباس، ولذلك فلتثقوا بأصحاب

عناوين غير مضبوطة

ترجع إلينا ادارة البريد بعض اعداد « الميثاق » التي ترسل الى المشتركين بحجة ان العنوان غير تام . وكذلك ترجع إلينا بعض الاعداد بحجة ان صاحب العنوان انتقل ولم يعط عنوانا جديدا. فنرجو من السادة المشتركين الذين يغيرون عناوينهم او الذين لم يعطونا عناوينهم مضبوطة باسم الشارع ورقم المنزل ان يتفضلوا بارسال البيان اللازم الى سكرتير الادارة الاستاذ محمد الحنفي شارع 10 ماي رقم 4 تطوان.

الى طالبى الاشتراك

تصلنا بعض الرسائل من بعض السادة الافاضل يطلبون فيها الاشتراك في « الميثاق » ويعدون بارسال قيمة الاشتراك بعد ذلك او يسألون عن طريقة بعث هذه القيمة - ونحن لانرسل الجريدة الا لمن تفضل بارسال قيمة اشتراكه اولا مع طلبه. فقد وعد كثيرون بارسال قيمة اشتراكهم ولكنهم لم يفوا مع الاسف.. اما طريقة ارسال قيمة الاشتراك فاما ان تكون بحوالة بريدية باسم مدير الجريدة، واما بوضعها في رقم الحساب البريدي 77867.

تممة خطاب وكيل الدعاية والنشر

شعورهم بالاخطار، وتقديرهم للمسؤوليات، وعلى انهم يفكرون ويعيشون في مستوى الاحداث التي تحرك العالم وتقرر مصير بلادهم. وفقنا الله جميعا اخذمة هذه الامة. واعاننا على نصره الاسلام والمسلمين (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) والسلام عليكم ورحمة الله.

باجمعه. انها امتحان مفاعف للعلماء وعموم المثقفين في هذه البلاد، وان التاريخ سوف يسجل اعمالنا فرادي وجماعات، وسوف يحاسبنا الحساب العسير، كما حاسب من قبلنا، وسيكون هذا المؤتمر امتحانا جديدا للعلماء لبيرونا على مدى قوتهم وتماسكهم، وايمانهم وغيرتهم، وعلى عمق

لجميع لتضحيات في سبيله، ولم يعد هناك شك في ان المغرب يواجه ضغطا استعماري خفيا لابقا اللغة الفرنسية سيدة هذه البلاد دون منازع، وفي بقائها خير ضمان لاستمرار الوجود الفرنسي.

واذا هذا الانتصار الرائع الذي احرزته الشعب المغربي في هذه المناظرة، كانت طلائع انتصار آخر لقضية التعريب تبدو واضحة في ارجاء البرلمان، واذا كانت الغرفة الدستورية قد استطاعت ان تمنع البرلمان من دراسة مشروع قانون لتعريب الادارة والتعليم تقدم به فريق برلماني، وختم الدورة البرلمانية اخر بدوره الاستجاب الذي تقدم به فريق برلماني آخر لوزير التعليم عن النتائج التي آلت اليها توصيات المناظرة فان البرلمان مع ذلك قد حقق انتصارا رائعا لقضية توحيده المحاكم وقضية التعريب معا بمصادقته على القانون الذي الغيت بمقتضاه لمحاكم الفرنسية التي سمي بالمحاكم العصرية والذي فرض استعمال اللغة العربية كلغة رسمية وحيدة للمداولات والمرافعات الاحكام.

- الاعلانات الرسمية -

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
- اعلان عن عرض أثمان -
في يوم 24 غشت 1964
على الساعة الرابعة زوالا.
ستفتوح بمكاتب وزارة التربية الوطنية الظروف المتعلقة بتزويد مختلف المؤسسات المدرسية بكمية من لوازم المحادثة، وكتب الانجليزية، والتاريخ والجغرافية، والفرنسية، والعربية والعلوم الطبيعية.

المملكة المغربية
وزارة البريد والتلغراف والتليفون
- اعلان لعرض أثمان -
تتسلم وزارة البريد والتلغراف والتليفون الى يوم الاثنين 27 يوليو 1964 قبل الزوال عروض الاثمان المتعلقة بتزويد هذه الادارة بمطبوعات مصلحة ولجميع الارشادات اتصلوا بوزارة البريد والتلغراف والتليفون مكتب 117 الرباط.

ويمكن لمن يهمهم الامر ان يحصلوا على ملف التفاصيل وكذلك الشروط العامة لهذا العرض من وزارة التربية الوطنية المكتب 106.

وترسل العروض الى مصلحة التسيير بوزارة التربية الوطنية يوم 24 غشت 1964 على الساعة الثانية عشرة، آخر اجل.

يمكن سحب كاش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور.

المملكة المغربية
وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم 40 و 41 - م ف - 64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 4 غشت 1964 العروض المتعلقة للتزويد بالزيت، والشحم، والعقاقير، الادوات اجهزة الكهرباء من الدرجة الاولى للسيارات.

اننا ننتهز هذه الفرصة لحيى ممثلي الشعب الذي رجى اليهم الفضل في تحقيق هذه الازمة لمرمى وجود الفرنسي، ولكننا مع ذلك سننظر التنفيذ من المسؤولين.

هذه ايها السادة صورة غيرة كاشفة عن المآسي التي غمرت حياة الرابطة حياة الشعب المغربي

بقية خطاب الاستاذ ثنون

هذه هي الخطوات العملية للرابطة في سبيل تحقيق اهدافها عرضناها من غير قصد الى التبجح والادعاء ولكن من اجل الاعتراف والانصاف لهذه المؤسسة التي لو وجدت المساعدة الكافية وتجدد فيها العلماء بمختلف عناصرهم وطبقاتهم لكان عملها في كل باب من هذه الابواب وفي غيرها عملا عظيما واحققت من الآمال التي تعلق عليها اكثرها واعظمها. ولما كانت الرابطة لم تتلق منذ تاسيسها الى الان اي مساعدة مالية من اية جهة من الجهات لارسمية ولا شعبية، وكان العلماء الذين يعملون في نطاقها قلّة بالنسبة الى الذين لا يهتمون اطلاقا بالمشاركة في نشاطها والذين لا يمدون يدهم اليها حتى بالاشترك لسنوي الذي هو مبلغ زهيد من الدراهم، فان هذه الاعمال التي قامت بهافي هذه المدة اقليلة ليست مما يستهان به، وانا شخصا اعتبرها من توفيق الله وعونه لا من اجتهاد احد منا وسعيه.

وإذا أضفنا الى تلك الاعمال انشا جريدة الميثاق واستمرار صدورها مدة سنتين ونصف بدون توقف من غير مساعدة ولا رفق من احد مع استعراض المعارك الكبرى التي خاضتها ونهايك منها بمركة محاربة الفساد وانتشار الخمور، أقول اذ أضفنا هذا الى حصاد الرابطة في هذه السنين لقلائل قدرنا كثيرا جهود العلماء وتضحيتهم وأيقنا بانهم في الميدان غير متخلفين.

ان النفقة على المركز العام الذي فتح بالرباط منذ الشهور الاولى اتاسيس

الرابطة وذاثيته، والنفقة على الميثاق وتسييرها بانتظام، ونفقات اخرى يقتضيها عقد الاجتماعات الشهرية لامانة العامة بالرباط والاتصال بمختلف الجهات لارسمية وغيرها والاقامة في العاصمة من اجل هذا الاتصال وغير ذلك مما موله العلماء من جيوبهم يعد من اهم الاعمال التي قامت بها الرابطة في تثبيت وجودها وبقا وجودها الا وجود العلماء وما وجود العلماء الا وجود للقيم والمثل التي بقدرتها وجمونها ويقدرها معهم الشعب العربي المسلم كنه وينبغي ان يحميها معهم كذلك.

على ان التجربة افادتنا ان القضية ليست قضية فقدان المادة او قلتها وانما هي كذلك قضية تنظيم وتوزيع للاعمال.. ما تجب المجاهرة به ان القانون الاساسي بحاجة الى اعادة النظر ودخال بعض لتعديلات عليه ولا سيما في تكوين مجلس الامانة العامة الذي ينبغي ان يتوفر على ممثلين لبعض الاقاليم التي ادمجت في غيرها واكتفى بممثلين بعيدين كل البعد عنها، لا يعرفون حاجاتها ولا يعبرون عن رأيها.. وكذلك يجب ان يتوزع نشاط الرابطة والعمل فيها على لجان متعددة تعمل كل لجنة منها في الحقل الذي تختاره ويناسب ميلها وتجاهها فبعض العلماء لهم نشاط في القبا دروس الوعظ والارشاد وبعضهم في الكتابة وبعضهم في غير ذلك من وجوه العمل الثقافي والاجتماعي ولتحميل مجلس

الامانة العامة عب العمل في كل هذه الميادين كان يقع على افراد العاملين من الضغط ما يستنزف جهودهم. ومن الغريب انه بقدر ما خلا قانون الرابطة من هذا التنوع والتقسيم الاعمال، تكفل جانب مهم منه بتفاصيل ومواد لما سمي فيه بلجنة لتحكيم التي لم تجتمع قط ولا دعا داع لاجتماعها، فمن الخير ان تحل مواد اخرى تنظم نشاط الرابطة بشكل وسع محل مواد لجنة التحكيم هذه. ولتصوروا ايها السادة حقيقة النقص الواقع في امانون الاساسي للرابطة اذكر لكم انه لم ينص على تعيين كاتب ولا مقرر للامانة العامة، وكثيرا ما كنا نجد انفسنا في اجتماعاتنا بحاجة ماسة الى من يحرر محضر الجلسة. فلا يكون لنا مناص من ان نلتمس من احد الاعضاء القيام بهذه المهمة على سبيل التطوع.

فهذه الوضعية الغريبة هي ايضا مما كان لها تاثير بعيد في الحد من نشاط الرابطة وامانتها العامة بالاجرى.

سادني

لقد عرضت عليكم في هذه الكلمة او التقرير مجمل اعمال الرابطة في الفترة التي تولى تسيير مورها. كتب الامانة العامة المستقبل من مهمته الان. لم تعد ان اضخمها ولم اجوز لنفسي ان ابخسها. اننا كنا نرد ان نقوم باعمال اعظم واكثر من هذه، ولكن لم يكن لنا اختيار في ذلك فالامر كما قيل ليس في الامكان

ابدع مما كان. ومع ذلك فنحن مطمئنون الى ما عملنا مستريحون ضميرا من المسؤولية لاننا لم نذخر وسعا ولم نبخل بجهد وفوق طاقتك لا تلام. لم نكن ماجورين فنضاف الحساب، ونم نعمل رجاء ثواب فنأسي الان لحرماننا منه.. انما كان قصدنا ان نلبي داعي الله. ان نعلم كلمة

الاسلام، ان نقول للباطل بل. فينا: لا وان كنا لم نملك صده، ان نسير الطريق امام الذين يتخبطون في الظلام، ان نرابط في كل ثغرة يهاجم منها الهدى الحمدي بما نملك من حول وقوة وان كان ما نملك شيئا قليلا، المهم اننا حفظنا الامانة وحافظنا عليها حتى نؤديها اليكم كما تسلمناها منكم فان كنا احسنا الحفاظ فذاك ما اردتم وارادنا وان نكن لاخرى فايكم ان تغلطوا بانتخاب من يريد الانتخاب منا مرة اخرى او تعطوا اصوتكم الا لمن يحقق ما تريدون من اعمال اعظم وسامى اضخم.

وقبل ان اختم خطابي اتوجه من هذا المنبر بتحيات العلماء وربطتهم الى جلاله الملك المعظم مولانا الحسن الثاني معبرا له عن اخلاصنا ونعلقنا بشخصه الكريم، وعمانا فيه من آمال جسام لحماية بيضة الاسلام ونشر ابواب العروبة في هذه الديار التي ما فتئت عبر التاريخ حصنا

اسلاميا منيعا وجبهة عربية مرابطة في نحر الاكتساح الصليبي والغز والافرنجي، والله المسؤول ان يكلله بعين رعايته ويسدد خطاه ويقر به عين شعبه الوفي، ويبقيه ذخرا للملة والوطن، وان يصلح ما بنا وينهنا الرشد ولا يخذلنا ولا يجعلنا من الاخسرهن عملا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.

والسلام عليكم ورحمة الله

الصحافة تتحدث عن المؤتمر الثاني للرابطة

«النضال، تقول:

«.. كان الاستعمار

في الماضي ينظر الى العلماء على انهم مصدر كل خطر يهدد كيانه.

«العلم، تقول:

« أثبت العلماء من

جديد دورهم الثلاثي..

«الانبا، تقول:

« الجلسة الافتتاحية قد

اتسمت بكثير من الروع

والوضوح.. »

«الوطن، تقول:

«علمائنا يوالون

المبادرة ويستأنفون السعي

«الاهداف، تقول:

« نرجوا ان تكون

الملتزمات تقديما جريدا

للحلول السليمة،

«المحرر، تقول:

مواقف العلماء جديدا

وصريحة وواضحة..

الاستماع راض الكام ل للمؤتمر (تابع)

يعقد المؤتمر العام للرابطة
جلسته العامة لمناقشة توصيات
اللجن.

وفي الساعة العاشرة
و45 دقيقة من صباح يوم
الاثنين أعلن الأمين العام
للرابطة الاستاذ عبد الله
كنون عن انعقاد الجلسة
العامة للمؤتمر العام للرابطة
لمناقشة توصيات اللجن
السبع المذكورة.

وقد كان يجلس في
المنصة الامامية الأمين العام
للرابطة ووكيل الدعاية والنشر
والاستاذ الفاروق والاستاذ
الوزائى والاستاذ الصقلي
ورئيس لجنة الشؤون العامة
ومقررها..

وقد ابتدأت المناقشة
بقراءة ما أعدته اللجنة
ولاحظنا حضور جميع أعضاء
المؤتمر.. وبعد الانتهاء سجل
الأمين العام الذين طلبوا
الكلمة للمناقشة وهم الاستاذة:
عبد السلام الطريقي، محمد
الطنجي، محمد البقالي، أحمد
ابن الفقيه الزرهوني، محمد
العربي الهلالي، عبد السلام
الهراس، محمد العباس،
محمد العربي العلوي، طالبون
لحسن، عبد المالك بلققيه،

الحسن الزهراوي، ابراهيم
الكتاني، احمد الحبابي، عبد
الخالق، حماد العراقي، عبد الله
لكرسيقي، محمد الضرياني.
وقد كانت مناقشة السادة
العلماء الذين تعرضوا لاسمائهم
مناقشة ارتكزت على نقطتين
هامتين:

(1) تميم ما أغفلته
اللجنة.

(2) توضيح بعض
الجوانب التي اكتنفها بعض
لغموض ثم البحث عن حل
ها.. وعلى هذا السبيل أتم
لمؤتمر مناقشة باقى توصيات
للجن الباقية..

ثم نادى الأمين العام
برابطة على رئيس لجنة
شؤون الثقافية والتعليم
يث انسحب أعضاء اللجنة

السابقة واستأنف المؤتمرون
المناقشة بعد الاستماع الى
ما أنجزته اللجنة، وكان
المناقشون هم الاستاذة السادة:
عبد السلام الهراس، ثم تدخل
في نهاية كلامه الأمين العام
الذى أكد «ان العلم لا
يوافقون على توصيات المناظرة
فيما يخص التعليم الدينى مطلقا
فضجت القاعة بالتصفيق المتواصل
تأييداً لما ذهب اليه الاستاذ
كنون.. ثم أخذ الكلمة للمناقشة
الاستاذة: لسان الحق، صفق
له الجمهور) ادريس الكتاني،
احمد العدوى، ابراهيم الكتاني
(صفق له الجمهور مرتين)
توفيق الراشدى زين العابدين
من مراكش واعطى الأمين
العام للرابطة الكلمة لوزير
الانبا - الذى حضر المناقشة -
فارتجل كلمة هامة توجد في
غير هذا المحل.

وبعد الانتهاء ودعه
السيد الأمين العام حيث
استأنف المؤتمرون مناقشة
باقى التوصيات وقد اعطى
الأمين العام الكلمة لرئيس
لجنة القضا والتشريع
ومقررها.

القضا المستعجل.. وبرقية..

وبعد تلاوة توصيات
اللجنة بدأ السادة العلماء
في المناقشة بعد ان تم تسجيل
الذين طلبوا الكلمة حيث
تناول الكلمة الاستاذة: عبد
السلام الطريقي، محمد الطنجي،
محمد بن العباس، الذى
طالب بالقضا المستعجل وشفق
له المؤتمرون طويلا عند شرحه
لانواع القضايا التى يجب
ان يخضع لها القضا
المستعجل..

وتناول ايضا الكلمة
الاستاذة: عبد السلام الهراس،
ومحمد الطنجي ثم رد عبد
السلام الهراس عليه ولما
طالت المناقشة تدخل الأمين
العام حيث اعطى الكلمة
للاستاذة عبد الرحمان الكتاني
وابراهيم الكتاني ومحمد

الضرياني، وخليفة محفوظي،
واحمد بن الفقيه الزرهوني..
وتدخل الأمين العام فى
المناقشة وبتدخله انتهت
مناقشة هذه اللجنة..

وبعد ذلك أعلن الأمين
العام ان المؤتمر بعث ببرقية
الى جلالة الملك جا فيها:

«صاحب الجلالة امير
المؤمنين مولانا الحسن الثانى
ان المؤتمر الثانى
لرابطة علماء المغرب المنعقد
بالدار البيضاء بتاريخ 1-2-3
ربيع الاول الحالى يحسبى
جلالتكم ويعبر لكم عن
اخلاصه الكامل ويعتقد ان
توصياته التى اسفر عنها
المؤتمر ستحظى بالقبول من
جلالتكم لانها تعبر عن نظر
علماء مملكتكم فى الاوضاع
السياسية والاقتصادية
والاجتماعية من زاوية
الاسلام.

ابقاكم الله للاسلام
والعروبة والمغرب مامين،
عبد الله كنون
الأمين العام لرابطة علماء
المغرب.

ثم رفعت الجلسة فى
الساعة الواحدة الا دقائق..

الجلسة التى استمرت احدى
عشرة ساعة..

وفي الساعة 4 و 35
دقيقة أعلن الأمين العام عن
افتتاح الجلسة الخامسة
للمؤتمر التى كان يحضرها
الاستاذ عبد الرحمن الدكالي
مدير ديوان وزير الشؤون
الاسلامية والمرشد العام
للجيش، وعضو الرابطة
وكان الدور للجنة الشؤون
الاجتماعية.. وبعد تسجيل
الذين سيتناولون الكلمة
اعلن الأمين العام عن
وصول برقية حول الرسالة
التي توصل بها المؤتمر من
جماعة من المؤمنين فى
الرباط يستنكرون فيها

الانحراف الذى اصبح يسيطر
على مجتمعنا السخ.. ثم
اعطى الأمين العام بعد ذلك
الكلمة للمناقشين الاستاذة:
محمد الضرياني، ج، محمد
بنونة، محمد العربي الهلالي،
افندي احمد، محمد بن
العباس، والحسن الجندي،
ج. عبد الله السالمي، محمد
الطنجي الذى تحدث عن
اشتغال البنات المسلمات فى
الاماكن المشبوهة ثم تدخل
الاستاذ عبد الرحمان الدكالي
بقوله «ان الاسلام يمنع

ذلك منعاً كلياً، وعاد الاستاذ
الطنجي للكلام فتدخل طالبا
ان تتولى الدولة بيع الادوية
حتى يقع التخفيض من
الارباح التى تستفيد منها
جماعة معينة.. وتدخل الأمين
العام فشكر الاستاذ الطنجي
على ملاحظته حول اسعار
الادوية بالخصوص واعطى
بيانات مفصلة فى الموضوع

وطالب بتحرير تجارة الادوية
من الاستغلال والاحتكار
وقال ان الدوا يكون اهم
من الغذاء فى بعض الاحيان
ثم اعطى الكلمة للاستاذة:

عبد السلام الهراس، محمد
السرغيني، ابراهيم الكتاني،
(الذى تحدث عن شرطة
الاخلاق) والاستاذ البصرى،
وزين العابدين، وبعد
انتهاء المناقشة أخذ
الكلمة مولاي مصطفى
العلوى فأكد ضرورة النظر

فى مشكلة الحج والذين
يسمح لهم باداء هذه الغريفة
مرات على نفقة الدولة
كما تعرض لمشكلة انتشار
الخمير، وتدخل الاستاذ عبد
الرحمان الدكالي وقص
على المؤتمرين قصة البقال
الذى حورب من طرف
زبنائه لانه يبيع الخمير فى
احد شوارع الرباط مما
أدى به الى إقفال الدكان
واعلان افلاسه فى مدة

وجيزة للمقاطعة الشاملة.
التي يمكن اعتبارها سابقاً
ينبغي ان تحتذى للقضا
على هذا الوبا الفتاك..

التأميم اولاً.. ثم الدراسة
ثم توبعت المناقشة
فتدخل كل من الاستاذة:
ادريس الكتاني، محمد
البصرى، وتدخل الأمين
العام فى هذه المناقشة
وفى الاخير جا دور
الشؤون الاقتصادية.. وبعد
انتهاء المقرر من تلاوة
التوصيات الهامة التى
تمخضت عنها هذه اللجنة
شرع الأمين العام فى تسجيل
الذين طلبوا الكلمة للمناقشة
ثم اعطى الكلمة للاستاذة:
الضرياني، محمد العربي
الهلالي، محمد الطنجي
الذى حدد تدخله فى النقط
التالية:

(1) تأميم المعادن التى
يستغلها الاجانب والاقطاعيون
حتى تتمحي مظاهر
الاقطاعية.

(2) تأميم المواصلات
العامة حتى يعود خيرها
على الشعب.

(3) هناك نوع من
الشركات لا فضل له على
المغرب وانما هو ابتزاز
لارزاقنا.

(4) مشكلة شركات
التأمين..

وبعد أخذ الكلمة الاستاذ
زين العابدين الذى ناقش
مبدأ التأميم من وجهة النظر
الاسلامية، ثم تدخل الأمين
العام قائلاً: «يلزم بيان المراد
بالتأميم. وما يطلب تأميمه
وخاصة فى هذه الظروف،
لان التأميم بصورة مطلقة
ليس مضمون الفائدة... اما
بالنسبة لاجانب فنطالب
بالتأميم لفائدة الشعب من غير
تحديد،

ثم اعطى الامين العام الكلمة للاستاذة: عبد الله الكرسيفي، احمد الوجاني، احمد افندي، محمد بن العباس، مصطفى العلوي الذي تناول مشكلة ضياع مياه الانهر التي تخترق النواحي الصحراوية والاراضي الفلاحية الجنوبية بالذات، ورخص الجلب، واحتكار التجارة الخارجية من طرف المحظوظين والاقارب.. الخ.

ثم اخذ الكلمة الاساتذة: البصري، عبد الملك بن الفقيه.. وبعد مناقشتهم لباقي النقط في هذه التوصيات قرأ الامين العام رسالة وصلت الى المؤتمر من الاتحاد الوطني للطلبة يحيى فيها المؤتمر.

ثم عرضت توصيات لجنة الدعوة والصحافة للمناقشة.. وبعد تلاوتها سجل الامين العام الذين طلبوا الكلمة للمناقشة.. وهم الاساتذة: احمد افندي ابراهيم الكتاني، مولاي المامون بن مشيش، عبد السلام الهراس، بلقات، محمد السرغيني، ج. محمد بنونة، الغريسي الذي طالب بضرورة تنظيم حركة للتبشير خارج المغرب وخاصة في افريقيا.

وبعد ذلك اعلن الامين العام انتهاء مناقشة هذه اللجنة.. واعلن للمؤتمرين:

« أن وزير الاوقاف قدم للمؤتمر مساعدة مالية قدرها 5.000 درهم، وطلب من الاستاذ عبد الرحمن الدكالي الذي حمل هذه المساعدة ان يبلغ شكر العلماء للوزير وأملهم في ان تكون هذه المساعدة دورية.. »

وبعد صلاة العشاء استأنف المؤتمرون مناقشة لجنة تعديل القانون الاساسي للرابطة.. وبعد تلاوة النص المعدل من طرف مقرر اللجنة تم في الاخير التوصل الى النص النهائي حيث تدخل في المناقشة الاساتذة: عبد

السلام الهراس، احمد الحبابي، محمد الطنجي، حماد العراقي محمد الحمدوي، عبد الرحمان الكتاني، محمد العربي العلوي، احمد بن الفقيه الزرهوني، الحسن الزهراوي الرحماني وأعلن الامين العام عن انتهاء المناقشات.. وان على المؤتمرين ان يستعدوا للانتخابات.

ولم ينته الامين العام من كلمته ويخطو خطوات لتفرغ المنصة الامامية حتى ضجت القاعة بالتصفيق المتواصل تردد: نريد سيدي عبد الله.. نريد سيدي عبد الله. الخ قرابة ست دقائق.

ثم وقف الامين العام الاستاذ كُنون في عاصفة من التهليل والتكبير والتصفيق المتواصل وقال: انني قد نزلت عند ارادة اخواني العلماء في المرة الاولى بقبول تولى امانة الرابطة لاعتبارات شتى. واني ارى الان المؤتمر يتأمر علي، لاتولى هذه الامانة مرة اخرى وهذا شي لا اقبله.

اولا - لاني ارى من صالح الرابطة ان تنتقل هذه الامانة من يد الى يد حتى يقوى نشاطها وتستفيد من خبرة الاكفاء من العلماء. ثانيا - لاننا لا نريد خلق زعامات دينية وتقييد الرابطة بانظار شخص معين. ومما لا شك فيه ان اتجاه الرابطة لا يتعين الا اذا تداول قيادتها امنا متعددون. تنتفي مع تعددهم شبهة الاتجاه المعين.

ثم زاد قائلا: انني قد استنفدت مجهودي في هذه السنوات الثلاث التي توليت فيها امانة الرابطة... وان مشاغلي الكثيرة واسفاري المتعددة تحول بيني وبين القيام بهذه المهمة الشاقة كما يجب. لا سيما وان عندنا شخصيات مقدره امثال فلان وفلان الخ.

واخذ الكلمة العلامة الرحالي الفاروق الذي قال بصوت يملأوه الاعجاب والقوة: سادتي العلماء:

«... الذي اراه واعتقده وأشهد به ان الاستاذ عبد الله كُنون قد ادى خدمة مهمة للرابطة، ادى خدمة لا يستهان بها، سوا في ميدان التسيير او في ميدان التوجيه او في تمثيل الرابطة احسن تمثيل. وقد اثبتت تجربة ثلاث سنوات أنه خير من يمثلنا داخلا وخارجا.

(تصفيقات متواصلة عامة) وفي الحقيقة يقول الاستاذ الفاروقي: أنه لا مناص له، ولا غنى لنا منه أن يكون على رأس هذه الرابطة الرجل الذي اخترناه عن طواعية (تصفيق) وباجماع (تصفيق) واذا كان العبء ثقيل فان المصلحة تقتضي ذلك، وإنني أهنته بهذا العبء وارجوه التوفيق والتسديد.

وبعد الاستاذ الفاروقي أخذ الكلمة العلامة مولاي التهامي الوزاني فقال:

ايها الاخوان العلماء: في الواقع يصعب على كثيرا ان اقف هذا الموقف، ولكن الامر اكبر من متأكد. والاستاذ عبد الله كُنون هو الرجل الوحيد الذي اجمع عليه العلماء ان يكون ناجا لمفرقهم.

ثم قال: كانت جمعيات العلماء متفرقة في مختلف انحاء المغرب وبعد توحيد صفها وجمع كلمتها في هذه الرابطة بتبصر كبار العلماء مثل الفاروقي ومولاي الجواد وجميع الجهات الاخرى من غير استثناء، اجمع هؤلاء على انتخاب سيدي عبد الله كُنون... واطال في وصف امين الرابطة والحديث عنه منذ الصغر.

ثم قاطعه المؤتمرون بالتصفيق وبقولهم نريد سيدي عبد الله، نريد سيدي عبد الله وتدخل كذلك كل من الاستاذ الطنجي والاستاذ ابراهيم الكتاني وغيرهم.

تنازل للارادة وعهد متواصل، وفي عاصفة منتظمة من التصفيق اخذ الكلمة الامين العام المنتخب وقال:

«بسم الله الرحمان الرحيم، اشكر؟ وهل يشكر احد على الزامه بما لا يريد وتحمله ما لا يطيق؟ ام اعتذر؟ وهل تركتم لي مجالا للاعتذار او فرصة لابدا رأيي؟ فلأحول شكري الى الاخوان الذين قرظوني من فوق هذا المنبر والى جميع اعضاء المؤتمر الذين شرفوني بهذا التقرير وأسأل الله ان اكون عند حسن ظنهم كذلك احول اعتذاري عن عدم القبول الى الاعتذار مسبقا عما يكون مني من تقصير في النهوض بهذا الحمل الثقيل المسؤولية الكبرى.

وأسأل الله تعالى ان لا يذيقني مرارة الحيبة والفشل وان يجربني على ما عودني من عوائد لطفه ورفقه.

ثم طلب من العلماء ان تتضافر جهودهم للعمل على تحقيق اهداف الرابطة التي تتمثل فيها رسالتهم، وما رسالتهم الا رسالة الاسلام التي انقذت البشرية مما كانت تتخبط فيه من ظلم وظلام. وقال ان منهجنا واضح وسبيلنا لآحب واستدل بالحديث الشريف تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. واخيرا قال اني اعاهدكم على الوفاء والاخلاص لمبادئنا السامية المستمدة من الكتاب العزيز والسنة النبوية وبذل الجهود للمحافظة على حياة الرابطة والسير بها في طريق النجاح.

الاطار الجديد ثم رفعت الجلسة لتتهيأ ترشيحات اعضاء المجلس الاعلى وبعد ذلك اعلن الرئيس

انعقاد المؤتمر لاجراء الانتخابات فقدم كل فرع لائحة اعضائه المرشحين للمجلس الاعلى الذي وقع تسجيل أسماء المرشحين لمكتب الامانة العامة من بينهم.

وبعد عملية الانتخاب السري اعلن الامين العام عن فوز السادة:

- 1 - الاستاذ محمد الطنجي.
- 2 - الاستاذ ادريس الكتاني.
- 3 - مولاي عبد السلام المداني.
- 4 - مولاي مصطفى العلوي.
- 5 - الاستاذ ج. محمد الحداوي.

اما المستشارون الدائمون للرابطة فهم:

- 1 - الاستاذ الرحالي الفاروق.
 - 2 - مولاي التهامي الوزاني.
 - 3 - الاستاذ الجواد الصقلي.
 - 4 - الاستاذ محمد داود.
- ويضم المجلس الاعلى 80 عضوا يمثلون نسبة 10% من مجموع الاعضاء العلماء المشتركين في الرابطة. وهم مذكورون في غير هذا المحل. وانعقدت هذه الجلسة الختامية على الساعة 2.30 بعد منتصف الليل وبذلك تكون قد استمرت اكثر من 10 ساعات.

انجز الاستعراض زين العابدين الكتاني

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير:

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

مناظرة مختلفة من المؤتمر

